



صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي النجف الأشرف

المشرف العام
السيد محمد الفيانجي

رئيس التحرير
الشيخ محمد عبد الجليل الوائلي

١٥ شعبان

نبارك لامة الاسلاميه ومراجع الدين العظام

حديث العدد

قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام:

هَذَا - الإمام المهدي عليه السلام - بقية الله في خلقه ، ووجه الله في عباده ،

ووديعته المستحفظة ، وكلمته الباقية ...

سماعة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظلّه):

ان اختلاف التقليد

لا ينبغي أن يكون منشأً للفتنة، ولا سبباً للفرقة

قضية تعدد المراجع الدينيين

عواقيه.

كما أنها قد تضيي عليه

هالة من الجلالة والقدسية، تجعل من

سيرته سنة ثابتة لا يمكن الخروج عنها، وتمنع

من النظرة الموضوعية لها وإحضاعها للنقد والتعديل. بل قد

يتعدى ذلك لآرائه الفقهية، بنحو يعيق عملية الاجتهاد من

بعده.

نعم، لا ريب في أن لتعدد المراجع سلبيات أيضاً

لا يستهان بها، لكنها سلبيات لا بد منها بسبب فقد المرجعية

المعصومة، نتيجة غيبة الإمام عليه السلام، وينبغي أن تكون مثاراً

لحسرة لغيبته، ولانتظار الفرج بظهوره، وللنقمة على

الظالمين الذين تسببوا في غيبته، وحرّموا الأمة من خيرات

حضوره وتوليّه لإدارة أمور المسلمين بنفسه.

وعلى كل حال هذه المرجعية بسلبياتها تبقى هي الحل

الأفضل بعد أن تعدّرت المثالية الكاملة بفقد المرجعية

المعصومة.

أما وصيئنا لمقلدينا (وفقهيم الله تعالى)

فهي أن اختلاف التقليد لا ينبغي أن يكون منشأً

للفتنة، ولا سبباً للفرقة، ولا مثاراً للتنازع،

والتهاثر، والشحناء، والبغضاء. وعليهم احترام الآخرين

ما داموا قد عملوا بموازينهم الشرعية التي قامت الحجة

عندهم عليها، والتلاحم والانسجام معهم، والتعاون في

سبيل الحق، وخدمة المبدأ. ولو فرض خروج البعض من

الجزائر الشرعي في اختيار المرجع فاللزام الاقتصادي على

تنبهه لخطئه بهوده وحكمة، بعيداً عن العنف والتشنج

والتشنيع ونحو ذلك من ما يعقد الأمور ويكون سبباً في إثارة

المشاكل والفتنة.

هذا كله مع تبجيل العلماء العاملين المتقين، وحفظ

حقوقهم، وتنظيم حرماتهم، شكر الله تعالى سيهم، وأجل

أجرهم، وسدد خطاهم، ونفع بهم، وجعلنا -بتوفيقه-

منهم.



في رده على سؤال حول قضية تعدد مراجع الدين وما هي إرشاداته (دام ظلّه) للمقلدين بهذا الخصوص. قال سماحة المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم (دام ظلّه).

لا ريب في أن تعدد المراجع من الحالات الطبيعية، بعد

أن كانت أولية المرجع للتقليد وأعلميته من الأمور الحديثة

القابلة للاختلاف، وبعد أن كان للمكلف الاختيار في تعيين

المرجع عند تعذر معرفة الأعلام وعجزه عن الاحتياط أو لزوم

الرجوع منه.

وبعد غياب المعصمة قد تكون في تعدد المراجع بعض

الإيجابيات -أحياناً- لأن وحدة المرجع قد تعرضه للانفداع

في الجري على قناعاته من دون تروّ وتنبّث بنحو قد لا تحمد

في الزمان تعبير عن المرحلة النهائية لحركة التاريخ

، وقد عني بها الفلاسفة الوضعيون عموماً والماركسيون

خصوصاً في القرن التاسع عشر والقرن العشرين وكان

أفضل ما قدمته الماركسية للفكر البشري هو تبنيها للحتمية

التاريخية ومحاولتها اكتشاف سنن التاريخ ومراحلها

وتبنيها الى اهمية معرفة قوانين التاريخ في التنبؤ بمسار

حركة التاريخ ونتائجها ودور هذه المعرفة في الارتقاء بوعي

الانسان وتفعيل حركته الايجابية باتجاه المرحلة التاريخية

التي يرقبها، غير ان الماركسية كانت قد تورطت في خطأ

قاتل حين انكرت وجود الله تعالى وتعاملت مع حركة النبوات

من خلال الصيغ المحرفة للدين الالهي ومن ثم فشلت في

اكتشاف المراحل العامة لحركة التاريخ واكتشاف السنن

التي تنقل الواقع من مرحلة الى اخرى ثم تقف به عند

نهايته المحتومة .

ولئن انفتح الفكر البشري الوضعي من خلال الفكر

الماركسي في القرن التاسع عشر الميلادي على ادراك

الحتمية التاريخية ومن ثم العمل على اكتشاف مراحل

التاريخ الحتمية والقوانين العامة للتاريخ ثم اخطأ في

اكتشافها ، فان الفكر النبوي منذ انطلاقة الاولى قبل الاف

السنين قد بنى تصوراته عن حركة المجتمع البشري على

اساس هذه الحتمية وقدم فكرة واضحة عن سنن التاريخ

و مراحلها ، وقد احتفظ التراث الديني لليهود والنصارى

والمسلمين بنصوص مشتركة حول ذلك ، ويستطيع الباحث

ان يقول ان هذه القضية هي إحدى اهم القضايا الاساسية

المشتركة بين الاديان الثلاثة .

وهنا اود ان اؤكد ان النصوص الدينية التي يحفل بها

تراث الاديان الثلاثة يقدم بالاضافة الى ذلك معلومات

موجدة عن الشخصون التاريخيين الذين تقوم بهم حركة

التاريخ ونهايتها ، فلسنا فقط امام فكرة مشتركة حول

نهاية حركة التاريخ بل امام تصورات موحدة عن هوية

المهدي عليه السلام حقيقة قامت عليها الأدلة

الشيخ جعفر السبحاني

ان هذا التهويّ النابع من صميم الإنسان ، هو الذي

يسهل لقائد الإصلاح ان يصل الى الغاية التي امر بتحقيقها

بسرعة . والى ذلك العامل المؤثر يشير الإمام ابو جعفر

الباقر عليه السلام : (اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤس العباد ،

فجمع بها عقولهم وكملت به احلامهم .

ان الشيعة قاطبة وكثيراً من اهل السنة يرون ان ذلك القائد هو الإمام الثاني عشر عليه السلام ومن ذرية الإمام الحسين عليه السلام ، ونجل الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام ،

ولد عام ٢٥٥ هـ ، وظل في احضان والده خمس سنين حتى

توفي الإمام العسكري عليه السلام ، فتعلقت مشيئة الله تعالى بغيبته

عن اعين الناس لا عن بيناتهم ، بل يحيي حياة انسانية

كاملة من غير ان يعرفوه الى ان يأذن له الله تبارك وتعالى

بالظهور.

والناظر في حياة الأمم يقف على ان ذلك ليس بامر

بديع ، وبلا مثال متقدم ، فقد كانت بين الامم غيبة

للأنبياء والأولياء حتى أنه سبحانه يأتي بأنسوح واضح

من ذلك في سورة الكهف ، ويعرف إنساناً كان ولياً راشداً

من أوليائه عاشاً بين الناس ، حلاً لعندهم الى حد ، لم

يكن الناس يعرفونه ، وحتى النبي موسى عليه السلام قال سبحانه :

(فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِبْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ

لَدُنَّا عِلْمًا) (الكهف: ٦٥) .

غاب الإمام الثاني عشر عليه السلام إثر ضغط الحكومة

العباسية المعصمة على قتلته بسبب اطلاعهم على ما شاع

بين الناس على ان المهدي المصلح نجل الإمام العسكري

عليه السلام ، وهو الذي يقبض عروش الجبابرة والطواغيت ،

فأجل ذلك لما انتشر نبأ وفاة أبيه ، توالفت حملات التفتيش

على بيت الإمام العسكري عليه السلام لكي يعثروا على الوارث الوحيد

لامامته ولكنهم رجعوا خائبين فقد حالت مشيئة الله

تعالى بينهم وبين ما وعد الله به الامم في كتب السابقين

واللاحقين ، حفظه الله وصانه عن كيدهم .

اتفق المسلمون

قاطبة - الا من شذ

منهم - على انه

يقوم في برهة من

الزمن قائد يعمل

على اصلاح المجتمع

الإنساني قاطبة ،

وينشر راية العدل

في ربوع الارض بعد ما ملئت بالجور والطغيان.

وهذا القائد المثالي العظيم من سلالة النبي الأكرم عليه السلام

وقد جاء نبأه وثورته العارمة على الفساد في الكتب السماوية

، قال سبحانه : (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ

الْأَرْضَ يَرْثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) .

ان زبور داود عليه السلام الموهوب في العهد العتيق يحتوي على

مضمون هذه الآية بصراحة.

هذا ما اتفق عليه المسلمون واهل الكتاب جميعاً ، غير

ان هنا تكتة لا محيص من الفات نظر الفارئ إليها وهي :

ان الإمام عليه السلام وإن كان يخرج بالقوة ، ويواجه الفساد

بمنطق الشدة والعنف ، ولكنها ليست العماد الوحيد لثورته

وسلطته ، بل هناك عماد آخر وهو بلوغ الانسان عبر القرون

الى ذروة الكمال من حيث الصناعات والعلوم ، وتقديره

في معترك الفنون والثقافة الى حد يؤمن ايماناً كاملاً بأن

الظروف الحاضرة لا تستطيع ان تلبّي حاجاته ، وتعطي له

حياة طيبة ، وان المنظمات البشرية مع ديوها وعناوينها

الفخمة لا تسدعه او تنقذه من محنته ومشكلته ، ولأجل ذلك

ظل يتربص بصيصاً من الامل حتى تمده عناية غيبية في

اصلاح المجتمع ، واسعاده.

ولأجل هذ الامل والتفتح العقلي لقبول الدعوة الغيبية ،

فانه اذا ظهر القائد - الذي وعد الله به الامم - لياه كثير

من الناس بالايमान والبيعة والتضحية والفداء بلا شك

وتردد ، ويستقبلونه بصور رحيبة .



المهدوية منهم سماوي

يقدم لنا المنهج الإسلامي من

خلال عصري القرآن والسنة المطهرة

ادلة استمرارية عقيدة الإمام المهدي عليه السلام

ومحوريتها ، وانها شريان نابض في الجسد

الاسلامي ، وانها روح هذا الجسد الملوكوتي الطاهر

دفعاً لما يصوره لنا البعض من ان المهدوية لو سلمت

وخرجت من بين ما احيطت به من اشكالات فانها

ستكون وليدة ساعتها ، مستدلين على ذلك بحديث

الاصلاح في ليلة ، ولكن الواقع الفكري الذي يطرحه

المنهج الاسلامي يبيّن هذا التخصّص ، اذ يثبت

القرآن والسنة ان هذه الولادة لهذا المخلص لا بد ان

تكون قد تحققت ولا بد ان تستمر إلى ظهوره ، فهذه

آيات سورة القدر تثبت ان التنزل الذي يكون في كل

ليلة قدر لا بد من أن يكون على شخص مهيب مهّل

لتلقي ما ينتزل عليه من الامر.

إذ اننا بالوجدان نعلم ان التنزل باق وانه ليس

على كل احد ، ولا يوجد إلا ما يدعيه اقباع هذا

المذهب من ان هذا الواحد الذي تنزل عليه مقدرات

السنة هو مهدي آل محمد عليه السلام.

ويركز هذا الاعتقاد من السنة المطهرة بما

هو ظاهر ولا يعتد إلى اثبات ما روي عن الرسول

الاكرم عليه السلام ، اذ نص على وجود ثقلين مشتركين

لا ينفصلان ، ويبينان ما بقي احدهما إلى نهاية

الدهر ، فإذا ثبت احدهما فلا بد ان يثبت الآخر وان

لم نلتصم بوجوده بايدنا وتقع على شخصه ابصارنا ،

وهذا الثقل الاول بارز للعبان وشاخص لكل انسان يرام

صباحاً ومساءً وهو القرآن ، فلا بد ان يكون قرينه

موجوداً ولا لزم التكنيب للصادق الامين عليه السلام ، وهذا

ما لا يرضاه لنفسه انسان صاحب دين.

ثم يأتي بعد ذلك حديث الاثني عشر فيجدد

الاثمة بهذا السدع من منع نقصان وزيادة ، وقد

مضى منهم احد عشر معصوماً فلا بد ان يكون

آخرهم باقياً وليس هو إلا ما نصت الأدلة على وجوده

وانه ابن الحسن العسكري عليه السلام.

هذه بعض من أدلة القرآن والسنة تثبت بما لا

يدع للشك مجالاً ان الولادة لهذا العنصر الملوكوتي

ليست من الخيال ، وانها واقع لا يعتريه شك ولا

شبهة ، ولا يمكن ان يدفع بتخصص متخص ، هذا

فضلا عن دلائل اخرى كثيرة نصت على ولادته من

شهادة القابلة بمولده ، وقرار ابيه ورؤية المئات

من مؤليه له وتضريح علماء الانساب ، واعتراف

المؤرخين ، وصدر الوصايا والتعليمات والتصانيع

والارشادات والرسائل والتوجيهات والكلمات المأثورة

والاقوال المشهورة ، والسفراء والنبواب ، كل ذلك

يشهد على ولادته وانه المنصر النبيل والفرع الاصيل

من تلك الشجرة النبوية والدوحة الهاشمية ، ادره

الله سبحانه وتعالى لإحياء ذكره وتبيين امره عليه السلام ،

فمعن الظالمون وجوده فغيبه تعالى عنا ، وهو يتربق

منا ان نسعى لافهاره وتقريب ايامه.

نسال الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المؤمنين

به عليه السلام والساعين إلى تعجيل فرجه واظهار امره.

رئيس التحرير

فهم ماضي الحركة المهدوية شرط لفهم مستقبلها

الشيخ حسين الاسدي



تاريخ ولها ماض ، ولا يقال

في شيء حديث الولادة ولا

نسب له.

والقضية المهدوية

تخضع لهذا الامر ، فهي

باعتبارها قضية انسانية –

اي من زاوية كونها قضية

انسانية – فهي قضية إلهية

، دينية ، انسانية ... ، وإن لها جذوراً تمتد الى اعماق

التاريخ . وبالتالي فتحتي تفهم حاضرها – ومستقبلها

المتوقع – فهما جيداً فلا بد من الاطلاع على ذلك

التاريخ العريق لها .

الثقة صفحة: (٦)

بحوث ومقالات تلد على ما يثار من تشكيكات وشبهات في العقيدة المهدوية من على شاشات الفضائيات المأجورة / فضائية (صفا) نموذجاً.

ولادة الإمام المهدي عليه السلام فوق الشبهات الحلقة الثالثة

واسمه محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الذي ولد

سنة ٦٧٢ ، وهو تركماني الأصل من عائلة تعمل في صناعة

الذهب ولذلك عرف بالذهبي ، والذهبي من تلاميذ ابن

تيمية ، ويعتبر الذهبي من كبار المؤرخين ، ويعتبر تأريخه

(تأريخ الإسلام) من أهم المصادر التي تعتمد عليها المدرسة

السلفية ، فضلاً عن كتابه (سير أعلام النبلاء) وغيره من

الكتب التي لا يمكن الاستغناء عنها في إثبات الوقائع التاريخية

ومعرفة الرجال .

هذا التركماني (الذهبي) يعترف بشكل واضح بولادة

الإمام المهدي عليه السلام رغم أنه يصف في عداد أعداء مذهب

أهل البيت عليه السلام ، وتكفيك نظرات بسيطة في كتبه لتستدل على

ذلك .

الثقة صفحة: (٦)

من بين أقوى الأدلة على ثبوت تلك الحقيقة والمعتقد ، وهذه

وإن كانت طريقة جدلية إلا انها من أنفع الطرق في عصرنا

الراهن في إثبات المعتقد .

وفي ما يرتبط بولادة الإمام المهدي عليه السلام الذي يعتبر

أبرز شاخص في عقيدة الشيعة الإمامية الآن ، توجد جملة

من الاعترافات لكبار العلماء ممن ينكرون ولادته ، وإن كانوا

يعتقدون بالعقيدة بشكلها العام ، على أن أقلام هؤلاء سطرت

ما يثبت ولادة الإمام المهدي عليه بطريفة أو أخرى أثناء

حديثهم عن الوقائع التاريخية التي وقعت ابان تلك الفترة

الزمنية.

ومن بين أبرز من أثبت ولادة الإمام المهدي عليه السلام هو

(الذهبي) الذي يعتبر من كبار علماء مدرسة السلفية ،

العقيدة الالهية تعني أن هناك مضموناً يلتزم به إنسان

ويعقد عليه أمره ويدين به لله سبحانه وتعالى ولا يضره أن لا

يعتقد في غيره ، فهو من يحاسب على عقيدته وهو من يجني

ثمارها .

ولكن التشعب الذي حصل في العقائد واختلاطها وصوبية

فرز الصحيح منها عن السقيم جعل طرق الاعتقاد متعددة ،

فيضبط الطرق التي يتبعها الإنسان لكي يعتقد بعقيدة ما ، هو

أن يثبتها من خلال الأدلة ، وهو ما يتبعه كل البشر عندما

يعتقدون بعقيدة معينة على اختلاف أدبانهم ومذاهبهم.

ثمة طريقة أخرى يمكن إثبات المعتقد بها ، ليس من

خلال إقامة الأدلة عليه ، بل من خلال تجميع القرائن وقول

الخصوم بها ، فإذا ما قال المنكرون بثبوت حقيقة هذا يعتبر

الإمام الثاني عشر عليه السلام ولادته وعهد الإمامة

السيد هادي عيسى الحكيم



ويس ، فبينما أنا كذلك إذ انتهت فزعة فوثبت إليها فقلت : اسم الله عليك ، ثم قلت لها : أحسين شيئاً ؟ قالت : نعم يا عمه ، فقلت لها : اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك ، قالت : فأخذتني فترة وأخذتها فترة فانتبهت بحس سيدي فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به عليه ساجدا يلتقي الأرض بمساجده فضمامته إلي فإذا أنا به نظيف متنظف فصاح بي أبو محمد عليه السلام : يا عمه فاجتمع به إليه فوضع يديه تحت أليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثم أدلى لسانه في فيه وأمر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ، ثم قال : تكلم يا بني فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم صلى على أمير المؤمنين وعلى الأئمة عليهم السلام إلى أن

من المتعارف عليه عند بني البشر انهم اذا ارادوا اثبات ولادة احدهم فانهم يسألون في ذلك القابلة التي تولت امر ولادته. اما وقد اثبت التساؤلات في امر ولادة ولي الله الاعظم الحجة بن الحسن عليه السلام ، فهي هي السيدة حكيمه (رضوان الله عليها) تتحدث بهذا الخصوص.

فقد روى الشيخ الصدوق في كتابه (اكمال الدين) ص ٤٠٠ بسنده عن موسى بن احمد بن القاسم بن حمزة بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام : حدثتني حكيمه بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن - علي بن أبي طالب عليه السلام ، قالت : بعث إلي أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا عمه اجعلي إفطارك هذه الليلة عندنا فإنها

فقال له ابو محمد عليه السلام ابشر يا بني فأنت صاحب الزمان وانت المهدي وانت حجة الله على ارضه وانت ولدي ووصيي وانت خاتم الانمة الطاهرين وبشر بك رسول الله صلى الله وسلمك وكذلك،عهد الي ابي عن آياتك الطاهرين صلى الله على اهل البيت عليهم السلام

وقف على أبيه ، ثم أحجم . ثم قال أبو محمد عليه السلام : يا عمه اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها واتتني به ، فذهبت به فسلم عليها وردته فوضعتها في المجلس ثم قال : يا عمه إذا كان يوم السابع فأتينا قالت حكيمه : فلما أصبحت جئت لأسلم على أبي محمد عليه السلام وكشفت السترا تقعد سيدي عليه السلام فلم أره ، فقلت : جعلت فداك ما فعل سيدي ؟ فقال : يا عمه استودعناه الذي استودعته أم موسى موسى عليه السلام .

وبعد ان ولد الإمام المهدي عليه السلام كان ابوه الحسن العسكري عليه السلام يخفيه ويستر امره عن الناس الا ان خواص شيعته الذين يثق بهم وبمحافظتهم على اسرار اهل البيت عليهم السلام وكان المعتمد العباسي يلتمس انواع الحيل في قتل الإمام العسكري عليه السلام حتى دس اليه السم فلما مرض وكل به عشرة من ثقاته بلزومه ليلاً ونهاراً وأمر المتطببين بالاختلاف اليه صباحاً ومساءً واطهر ان الغرض من ذلك ان يتعاهدوا خدمة الإمام عليه السلام ولكن غرضه الحقيقي الإطلاع على ولده المهدي عليه السلام وما زال الأطباء يتعاهدونه وثقة المعتمد العباسي العشرة ملازمين له حتى حضرته الوفاة -وحيثما خرجوا من

اقلامهم تتحدث عن المهدي عليه السلام ودولة اخر الزمان

نصوص نستقيها من مداد علماء اهل السنة وما خطته كلماتهم لتستمر لنا الواف في حق المهدي عليه السلام والانتظار واخر

الزمان والعدل الالهي والقسط المحمدي .

كلها) ، وجاء في هذا الكتاب الذي عليه تعليقة سماها (بغية المأمول في شرح النتائج لجامع الأصول) في الجزء الخامس من طبعته الثانية المطبوعة في دار الأحياء (الكتب العربية) في كتاب (الفتن وعلاامات الساعة) في الباب السابع هذا العنوان: (في الخليفة المهدي رضي الله عنه) ، قال: (اشتهر بين العلماء سلفا وخلفا أنه في آخر الزمان لابد من ظهور رجل من أهل البيت يسمى المهدي عليه السلام يستولي على الممالك الإسلامية ويتبعه المسلمون ويعدل بينهم ويؤيد الدين ويعمه يظهر الدجال وينزل عيسى عليه السلام فيقتله او يتعاون عيسى مع المهدي عليه السلام على قتله. وقد روى أحاديث المهدي عليه السلام جماعة من خيار الصحابة وخروجها أكابر المحدثين كأبي داوود والترمذي وابن ماجة والطبراني وأبي يعلي والبزار والإمام أحمد والحاكم ولقد أخطأ

لا تخلو الجهود التي يبذلها أصحاب التحقيق والترتيب من فوائد علمية جمة ، ومن بين المجاميع المؤلفة لفرض جمع الأصول المعتمدة لدى أبناء العامة هو كتاب (التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول) والذي جمع مؤلفه الشيخ (متصور بن علي ناصف) والذي يعد من علماء الحديث المصريين وكان من مدرسي وعلماء المدرسة الزينية في القاهرة ، فلقد جمع في كتابه الأصول الخمسة صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داوود وجامع الترمذي والمجتبى للنسائي.

حيث قال في مقدمة هذا الكتاب: (هذه هي الأصول الخمسة التي اشتهرت في الأئمة وارتضتها ، لما لها من مكانة عليا في الحديث والتي فاقت كل كتاب ظهر إلى الآن ، لأنها جمعت من الشريعة ما عز وغلئ لئنه بل هي الشريعة

شهادة الإمام العسكري عليه السلام بولادة الإمام المهدي عليه السلام في مفادها اليقيني

وفي هذا الحديث كفاية سندية ودلالية لتثبيت حقيقة ولادة الإمام المهدي عليه السلام من عدة حثيات وامها:

– ان الإمام الحسن العسكري هو الشاهد المعصوم الصادق الثقة بولادة المهدي عليه السلام من صلبه الشريف ، وهو القائل (نعم) لولادة المهدي عليه السلام ، وقوله هذا شهادة قطعية وشرعية حسية حكت عن واقع تحقق في وقته عليه السلام وهو ولادة الإمام المهدي عليه السلام.

من باب اولها عقلا وشرعا مفروض علينا ان نرتب الاثر الايماني والفكري على اخبار وشهادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام بحقيقية ويقينية ولادة الإمام المهدي عليه السلام

– والحقيقة الثانية ان راوي خبر ولادة المهدي عليه السلام بشهادة ابيه العسكري هو ثقة مأمون وموثق في كتب الرجال ومشهود له بصديق نقولاته ، كما ذكر النجاشي في كتابه (رجال النجاشي) ص ٣٢٢ حيث قال عنه: (محمد بن يحيى ابو جعفر العطار القمي شيخ اصحابنا في زمانه (اي الشيخ الكليني)

ان الشهادة اللفظية للإمام الحسن العسكري عليه السلام بولادة ابنه محمد المهدي عليه السلام شكلت بداية الحقيقة الدينية والتاريخية في مسيرة الامامية الاثني عشرية.

فشهادة الإمام العسكري هي شهادة حسية حقيقية تتحقق ولادة الإمام المهدي عليه السلام في حياته الشريفة ، والروايات في هذا المجال كثيرة وصحيحة سندا ومثا ومن اهمها:

سلسلة من المقالات تسلط الضوء على حياة الفقهاء النواب للإمام المهدي القائم عليه السلام

استاذ الفقهاء

الشيخ حسين الحلبي قدس سره



اسمه ونسبه

هو الشيخ حسين بن الشيخ علي بن حسين الحلبي النجفي ، ينتمي إلى أسرة عربية أصيلة ، وهي عشيرة الطفيل ، التي تقطن الأرياف الجنوبية من قضاء الهندية في العراق ، ولد عام ١٣٠٩ هـ بمدينة النجف الأشرف.

دراسته

درس عليه السلام عند أبيه مبادئ القراءة والكتابة ، ثم بدأ يحضر الدراسات الأدبية والفقهية والأصولية عند أساتذة الحوزة لسنين طوال ، حتى نبغ نبوغاً باهراً ، وتميز بين أقرانه ، بالغا المراتب العليا في العلم.

من اساتذته

الشيخ محمد حسين الغروي النائيني السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني عليه السلام .

الشيخ ضياء الدين العراقي عليه السلام .

تدريسه

لازمه التدريس منذ كان يواصل دراسته ، وكان يلقي درسه في مرحلة السطح العالي ، وكان يحضر درسه ثلثة من الطلبة المشغتلين بالتحصيل من المنبع الأصل ، فكانوا يستفيدون من علمه الغزير ، ويستقون من معين فضله الكبير ، وكانت له طريقة فنية في التدريس قل نظيرها ، وهي أنه عندما يشرع في البحث يتناول المسألة الفقهية أو الأصولية فيقلب فيها وجوه النظر ، ويبين أقوال العلماء المؤيدين والمفكرين ، ثم يناقش بعض الأقوال التي تستحق المناقشة على ضوء الأدلة والقواعد العلمية.

وكان من طريقته في البحث أنه لا يذكر رأيه الصريح في المسألة المبحوث عنها ، وعندما ينتهي من القاء بحثه يجتمع طلابه حوله ، فيسألونه عن رأيه في المسألة فكان يجيبهم بقوله: (هذا علمكم).

مكانته العلمية

كانت من نوابغ عصره، ومن الذين تميزوا بالتحقيق والتدقيق، وكان ذا أصلام واسم بالعلوم الدينية، وكان فقيهاً متبحراً، له إجابة واسعة بالفروع الفقهية، وأصولي محقق له نظريات وتأسيسات راقية، وهو من المتصنف في التاريخ واللغة والادب.

من تلامذته

تلمذ على يديه اساطين العلماء والفقهاء والمراجع منهم: السيد علي الحسيني السيستاني، السيد يوسف الطباطبائي الحكيم، السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم، السيد محمد تقى الحكيم، السيد محمد الروحاني، الشيخ جعفر السبحاني، الشهيد الشيخ مرتضى البروجردي، الشهيد الشيخ علي الغروي، الشهيد السيد عز الدين بحر العلوم، الشهيد السيد علاء بحر العلوم، الشهيد السيد محمد رضا الموسوي الخليلي، الشهيد السيد محمد تقى الحسيني الجلاي، الشيخ حسين الراستي الكاشاني، الشيخ محمد تقى الجواهري، الشيخ علي الغروي النائيني، السيد عبد الرزاق المرقم، الشيخ محمد هادي معرفة، السيد علي المحقق الداماد، الشيخ محمد زين العابدين، الشيخ علي زين الدين.

من أقوال العلماء فيه

١. قال الشيخ آقا بزرك الطهراني عليه السلام: (وقد عُرف بالتحقيق والتبحر والتقى والعفة، وشرف النفس، وحسن الأخلاق، وكثرة التواضع، كما أنه من الذين يخدمون العلم للعلم، ولم يطلب الرئاسة، ولم يتهاك في سبيل الدنيا، وهو من أجل ذلك فإنه محبوب مقدر بين الجميع).

٢. قال الشيخ محمد علي البغدادي عليه السلام: (فهو اليوم ممن يشار إليه بالبنان، ويُعد في الطبقة العليا بين أهل العلم وذوي الفضيلة).

٣. قال الشيخ حسن سعيد الطهراني عليه السلام: (كان مداراً للبحث والتحقيق، ومحطاً لأنظار أهل الفضل، يؤمنونه للارتواء من مناهل علومه؛ لما عُرف به من غزارة العلم، وعمق التجربة، وسعة الأفق، ووفرة الأعطال، وقد تخرج على يديه جيل من أهل العلم، هم الطليعة اليوم في جامعة مدينة النجف الأشرف).

٤. قال الشيخ جعفر محبوبه عن طاقاته العلمية: (كان من رجال العلم البارزين، ومن أهل الفضل السابقين، مرغوب في التدريس، التف حوله ثلثة من طلاب العلم الساهرين على تحصيل ما يستفيدون من علمه، ويستقون من معين فضله).

من صفاته وأخلاقه

كان عليه السلام يستشهد دائماً بالمقولة التربوية النافعة، وهي: (الإنسان حيث يضع نفسه)، فكل إنسان يمكن أن يضع نفسه في الموضع الذي يريده ، فكما يمكنه أن يكون صادقاً يمكنه أن يكون كاذباً ، وكما يمكنه أن يكون محباً للخير له وللآخرين يمكنه أن يكون محباً للشر ، والخ.

كان متواضعاً إلى أبعد الحدود ،

وسيطاً بكل معنى البساطة ، في مسكنه وملبسه ومأكله ومشيته ، فكان يملك بيتاً متواضعاً يسكن فيه هو وعائلته ، وكان لا يحب المظاهر بأشكالها كافة.

كان زاهداً بكل معنى الزهد ، وكرماً رغم إمكانياته المحدودة ، فكان لا يجد للمال قيمة ، إلا أن يواسي به الفقراء والمساكين والمحتاجين ، وكان مصداقاً لقوله تعالى: (وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ).

كان مثلاً يُحتذى به في الزهد والصلاح ، وأسوة طيبة في الهداية والافتداء ، وكان من شدة ورعه واحتياطة أنه لم يتصد للزعامة الدينية التي كانت تتوجه إليه ، فكان يتهرب منها ، وكمن من مرة

دفعها عن نفسه وثنى طرفه عنها.

كان أديباً ممتازاً ، وقد مارس الأدب في شبابه برهة من الزمن ، وربما تعاوى الشعر بين أقرانه ، وكانت النجف الأشرف في عهد شبابه كسوق عكاظ ، فيها العشرات من النوادي الأدبية ، يحضرها أعلام الأدب وكبار الشعراء ، وكان يحضر تلك المجالس ويتخذها وسيلة لترويض الروح ، وللتعبير عن خواطره وخواجه.

مواقفه السياسية

عندما قامت قوات الاحتلال البريطاني باحتلال مدينة البصرة في العراق إبان الحرب العالمية الأولى ، وأخذت تهدد أمن واستقلال العراق ، كان من المنضمين إلى جموع المجاهدين المتوجهين إلى ميادين الجهاد والقتال ضد العدو ، وقد ذكرت بعض المصادر أنه في تاريخ الرابع من صفر ١٣٢٣ هـ توجه (قدس سره) إلى البصرة عن طريق بغداد ، وكان معه الكثير من علماء الدين وطلبة العلم.

من مؤلفاته

لديه مؤلفات ثمينة ويأخذ منها طلابه منها:

– شرح كفاية الأصول

–تقريرات بحث الشيخ النائيني في الفقه والأصول

–تقريرات بحث الشيخ العراقي في الفقه والأصول

– تعليقة على الجزء الأول من أجود التقريرات

–تعليقة على الجزء الثاني من فوائد الأصول

–تعليقة على المكاسب

–الأوضاع اللفظية وأقسامها

–رسالة في حكم بيع جلد الضب وطهارته

–رسالة في إلحاق ولد الشبهة بالزواج الدائم

–رسالة في أخذ الأجرة على الواجبات

–رسالة في معاملة اليانصيب

–رسالة في قاعدة من ملك

–رسالة في قاعدة الفراش.

وفاته

توفي(قدس سره) في الرابع من شوال ١٣٩٤ هـ بالنجف الأشرف ، وصلى على جثمانه المرجع الديني السيد أبو القاسم الخوئي ، ودُفن بمقبرة أستاذة الشيخ النائيني بالصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام.

مرتضى علي الحلبي



عليه السلام وكلهم ثقة مأمونون اعرضنا عن ذكرهم للاختصار ، فالمهم هو ان تلك الشهادات الحسية سواء أكانت من الإمام الحسن العسكري عليه السلام مباشرة أو ممن سمعها منه من الرواة الثقة ونقلوها إلينا هي اليوم تشكل ميزة قوية وعالية القيمة جدا ، اذ ان كل العقلاء والمتشرع من الوان واديان البشر كافة يعتمدون في معاملاتهم وعقائدهم وقضايهم العامة على الشهادات الحسية من اصحابها ، وهو امر معلوم بالوجدان الانساني. فتحن اليوم في حياتنا نصدق الاخبار من اشخاص موثوقين نعرفهم ونرتب الاثر على اخبارهم ، فمن باب اولي عقلا وشرعا مفروض علينا ان نرتب الاثر الايماني والفكري على اخبار وشهادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام بحقيقية ويقينية ولادة الإمام المهدي عليه السلام.

ثقة عن كثير الحديث له كتب كمثل الحسين عليه السلام وغيرها).

اذن محمد بن يحيى ابي العطار القمي راوي ثقة وقريب من عهد الإمام العسكري عليه السلام وموثق من قبل اصحاب العسكري عليه السلام كأحمد بن اسحاق القمي المعاصر للإمام العسكري عليه السلام.

وأما أبو هاشم الجعفري فقد قال عنه النجاشي انه عظيم المنزل عند الانمة عليه السلام شريف القدر ثقة.

وهاتان الحقيتان تشكلان تمام الحقيقة بولادة الإمام المهدي عليه السلام – جاء في (كمال الدين وتمام النعمة) للشيخ الصدوق عن احمد بن اسحاق القمي قال: (لما ولد الخلف الصالح المهدي عليه السلام ورد من مولانا ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام على جدي احمد بن اسحاق كتاب واذا فيه مكتوب بخط يده عليه السلام الذي كان يرد به التوقيعات عليه: ولد المولود (ويقصد المهدي عليه السلام) فليكن عندك مستورا وعن جميع الناس مكتوما فانا لم نظهره عليه إلا الاقرب لقرابته والمولى لولايته احببنا اعلامك ليسرك الله به والسلام). وهناك الكثير ممن نقلوا شهادة الإمام العسكري عليه السلام بولادة ابنه المهدي

المنتظرون في زمن الغيبة

الشيخ محمد عبد المنعم الخاقاني



(فالمتقون فيها هم اهل الفضائل، منطلقهم الصواب)، فإن الانسان يعرف من خلال منطقـه وهذا المنطق يعتمد على تفكيره، وكلما كان الانسان صائبا واضحا في تفكيره منظما له فان منطقـه سيتناسب مع لون هذا التفكير ، (وملبسهم الاقتصاد ومشيهـم التواضع، غصوا ابصارهم عما حرم الله عليهم ووقفوا اسماعهم على العلم النافع لهم)، ولتأمل قليلا عبارة، (وقفوا اسماعهم على العلم النافع لهم).

ففهمـم ان ذلك لكي تكون الامة امة حضارية بمعنى الكلمة.

وقد ورد عن الرسول ﷺ انه قال: (افضل اعمال امتي انتظار الفرج)، وجاءت الرواية عن امير المؤمنينﷺ: (انتظروا الفرج ولا تياسوا من روح الله). هذا الانتظار الايكني فيه ان يكون الانسان متسلحا بالامل

ولكي يشعر الانسان بأنه من المنتظرين الحقيقيين يجب عليه ان يفعل ما هو

وصفه لكي يشار اليه ويقال عنه هذا من المنتظرين الحقيقيين للإمام المهديﷺ.

مكلف بأن يعلم الجاهل وكما يقول امير المؤمنينﷺ: (ومعلم نفسه ومؤدبها خير من معلم الناس ومؤدبهم).

ان كثيرا من النصوص تحت على التمهيد لظهور الإمام الحجة المنتظرﷺ واقامة العدل.

فان التمهيد يتناسب مع الشيء الممهد له، وعندما ينتظر الناس ظهور الحجة المنتظرﷺ فلا بد ان يبنوا العدالة بالشكل الميسور لهم.

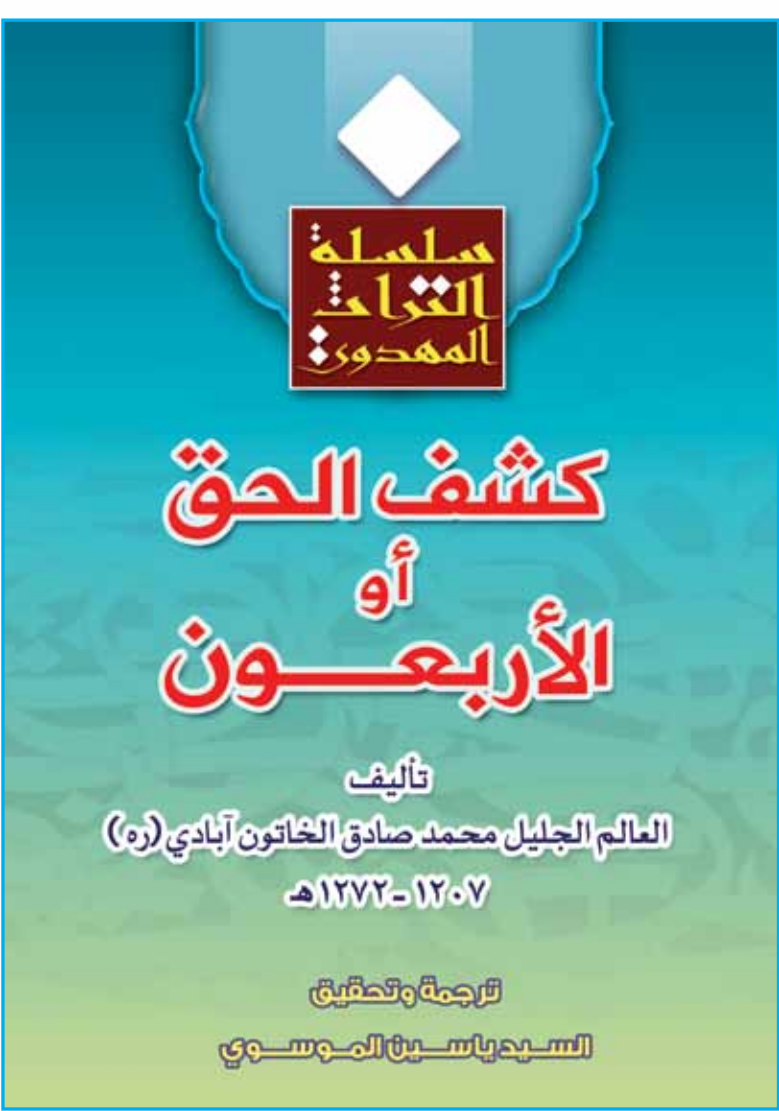
ولكي يشعر الانسان بانه من المنتظرين الحقيقيين يجب عليه ان يفعل ما هو وصفه لكي يشار اليه ويقال عنه هذا من المنتظرين الحقيقيين للإمام المهديﷺ.

جاء في نهج البلاغة في الخطبة (١٩٣) يسأل فيها همأم الإمام امير المؤمنينﷺ ان يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

يصف المتقين من جملتها يقول الإمامﷺ:

في أروقة المكتبة المهدوية

قراءة في كتاب كشف الحقائق أو الاربعون لمؤلفه العالم الجليل محمد صادق الخاتون آبادي



حديث برواية الكليني واليعاشي ، والشيخ المفيد والسيد ابن طاووسﷺ، عن الإمام الصادقﷺ في تفسير قوله تعالى (ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ) انه خروج الحسينﷺ في سبعين من أصحابه.....

محمد بن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله قال:-

(اذا قام قائمنا اشرقت الارض بنوره، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وذهبت الظلمة ... الى اخر الحديث).

ومما يورده المؤلف في اثبات الرجعة

المنتظر في اللغة هو الذي يتوقع شيئا ويعد نفسه لهذا التوقع ، فاذا كان الانسان منتظرا لقدم شخص، فانه بمقدار اهتمامه بذلك الشخص المنتظر والمتوقع قدومه فانه يعد نفسه.

وبما اننا نؤمن ان الإمام المهدي المنتظرﷺ هو الإمام المعصوم الذي يكون ولي الامر نيابة عن الرسول الاكرمﷺ في قيادة الامة وهدايتها وتعيين مسيرتها، لذا كلما كان المؤمن موجدا لهذا المعنى في نفسه ومخترنا لهذه الاهمية فانه يعطي لهذا الانتظار ايجابية ومعنى وحركة ونشاطا.

ان الأدلة الشرعية تثبت ما يجب على جميع الناس ومنهم المؤمنون الذين يعيشون في زمن الغيبة وبالاخص تلك الروايات التي تؤكد على هذه الواجبات، وهذا الامر يحولنا من المعنى السلبي الى المعنى الايجابي للانتظار، والذي يعني ان الانسان المؤمن عندما ينتظر قدوم الإمام المهدي المنتظرﷺ فانه يجب ان يعد نفسه بالشكل الذي يتلائم مع ظهور الإمامﷺ.

ونحن عندما نتأمل في مسألة غيبة الإمامﷺ ونسائل لمأذا غاب الإمام الحجةﷺ نعرف ان تقصير الامة في القيام

ولكي يشعر الانسان بأنه من المنتظرين الحقيقيين يجب عليه ان يفعل ما هو وصفه لكي يشار اليه ويقال عنه هذا من المنتظرين الحقيقيين للإمام المهديﷺ.

بواجباتها وفي الدفاع عن ولي امرها هو الذي ادى الى ان يحكم الله سبحانه وتعالى بغيبة الإمامﷺ حفاظا على هذه الروح المقدسة.

فالسبب في مسألة الغيبة هو تقصير الامة، وتقصير المسلمين في واجباتهم، لذلك فهذا التقصير كلما استمر فانه يطيل زمن الغيبة، واذا كنا ندعو بتجديد فرج المولىﷺ فانه ينبغي لنا ان نلتفت الى انفسنا لنصح من مسيرتنا لكي نجعل اعمالنا وقيامنا بواجباتنا مطابقة لهدف الذي سوف يظهر من اجله الإمام الحجةﷺ وهو اقامة العدل.

وفي الواقع ان معظم المشاكل التي نعيشها والتي لا يستطيع وضعنا الاسلامي الحالي ان تواجهها الامة الاسلامية بكاملها، نجد ان الاساس فيها هو جهل

بواجباتها وفي الدفاع عن ولي امرها هو الذي ادى الى ان يحكم الله سبحانه وتعالى بغيبة الإمامﷺ حفاظا على هذه الروح المقدسة.

فالسبب في مسألة الغيبة هو تقصير الامة، وتقصير المسلمين في واجباتهم، لذلك فهذا التقصير كلما استمر فانه يطيل زمن الغيبة، واذا كنا ندعو بتجديد فرج المولىﷺ فانه ينبغي لنا ان نلتفت الى انفسنا لنصح من مسيرتنا لكي نجعل اعمالنا وقيامنا بواجباتنا مطابقة لهدف الذي سوف يظهر من اجله الإمام الحجةﷺ وهو اقامة العدل.

وفي الواقع ان معظم المشاكل التي نعيشها والتي لا يستطيع وضعنا الاسلامي الحالي ان تواجهها الامة الاسلامية بكاملها، نجد ان الاساس فيها هو جهل

يقع الكتاب في ٢٠٩ صفحات من القطع الوزيري، هي احاديث معتبرة مأثورة عن الائمة الطاهرينﷺ تحتوي غيبة الامام الثاني عشرﷺ ببيان واضح يتناسب وفهم الطالبين ، كما يقول مؤلف الكتاب .

كان ايراد الاحاديث في الكتاب على منهجين :

الاول :- احاديث تثبت وجود الامام الثاني عشر واعتبارا من ولادتهﷺ حتى ظهوره المقدس ، ويضمن (٤١) حديثا. والمنهج الثاني خصصه المؤلف لأثبات الرجعة .

ففي بيان ولادتهﷺ ووالدتهﷺ يورد المؤلف حديثا للامام الحسن العسكريﷺ هو: يقول ابن شاذان فيه (قلت لسيدي الحسن بن عليﷺ يا ابن رسول الله ! جعلني الله فداك احب ان اعلم من الامام ، وحجة الله على عباده من بعدك ؟ قال ﷺ : (ان الامام من بعدي ابني، سمي رسول الله ﷺ وكنية الذي هو خاتم حجج الله، واخر خلفائه).

فقلت : ممن يتولد هو يا ابن رسول الله...؟

قال : من ابنة قيصر ملك الروم (...). وفي (ظهور القائمﷺ) اورد صاحب الكتاب حديثا عن ابي عبداللهﷺ عن طريق الفضل بن شاذان ، ... حيث يقول: حدثنا

بحوث ومقالات

التكامل العقلي في عصر الظهور

السيد فاضل الجابري



ولذلك جاء المقطع الآخر يقول: (وكلمت به احلامهم)، فالحلم هو العقل في بعض الروايات او في بعض التفسيرات، أو ما ينتج عن العقل، أي التمثل والتأني والتفكير .

والانسان المفكر يكون امله في خير البشرية والمعرفة والادراك وما شابه ذلك، يقول تعالى: (أَمْ نَجْعَلُ أَهْلَهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَائِفُونَ) ، و يقول عز وجل: (فَيُبَشِّرُهُمْ بِأَنْ يَبْعَثَ عَلَيْهِمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْهِمْ قَوْمٌ يَمْعُدُونَ) .

وعلى هذا فهناك عقل نظري وادراك مجرد، وهناك ادراك متعلق بالعمل، وهما جانباً المعرفة عند الانسان، فان الانسان اذا لم يكن يعرف وليس له تصورات صحيحة واستنتاجات صحيحة فكرية فإنه لا يستطيع ان يمارس سلوكا عمليا منسجما مع ذلك الادراك.

فبالعقل النظري وهو ادراك المدركات الصحيحة وتركيب الافكار وتنظيمها والاستنتاج منها ، وبالعقل العملي أي ما يتعلق بكيفية العمل وكيفية التصرف في

الواقع، سوف نصل الى نتائج جدا مهمة وهي ان البشرية سوف تصل الى مرحلة التكامل لان الانسان يتكامل بالعقلين النظري والعملي معاً.

جاء عن امير المؤمنين أنه قالﷺ (العقل اصل العلم وداعية الفهم).وعنهﷺ أيضاً: (بالعقل تال ذروة العلوم).وعنهﷺ أيضاً: (العقل مركب العلم والمعلم مركب العلم). كما في الرواية (ذاك عقل وهذا حلم)، وفي رواية اخرى تقول : (بالعقل استخراج غور الحكمة وبالحكمة استخراج غور العقل).

وهذا يعود بنا الى قضية التقدم العلمي في عصر الظهور، وان ذلك لن يكون الا بالعقل والوسائل الطبيعية، فنحن الآن نجد ان البشرية قطعت شوطا كبيرا في التقدم العلمي والمعرفي والتكنولوجي. وهي في كل يوم تتطور في هذا المجال الى درجة تبهر العقول، والى حين ظهور الإمامﷺ كيف يكون فيه التقدم العلمي والتكنولوجي والمعرفي، وما هو الفرق بين ما قبل الظهور وما بعده، ولا شك ان الإمامﷺ سوف يضيف للبشرية شيئا كبيرا من العلم والتقدم .

ان في قبالة هذا التقدم العلمي الذي بين ايدينا نجد انهياراً في شخصية الانسان، في الجوانب الاجتماعية، والاخلاقية، وتقشّي الظلم والفساد والطغيان والاستبداد وتحويل الانسان من كائن له روح وله جسد وله نفس وله عقل وله مشاعر وعواطف الى آلة ماديا، فليس المقصود بالعقل العلم وانما العلم بمركب العقل كما ذكرت الرواية، وهو الذي يجعل الانسان يعمل اعمالا ويدرك مدركات يرتقي بها حالته الحيوانية والمادية، ومن الخلود الى الارض الى حالة التكامل الوجودي والحركة نحو كماله، وهي الغاية التي خلق لأجلها، وهي وصوله الى السعادة الوجودية المطلقة، ولولا هذه الاضافة لا نجد تكاملاً .

وقد دلت الروايات على ان العقل الإنساني لا يتكامل ولا يصل إلى هذه الغاية إلا عند الظهور المقدس ؟

الاستبيان المهدوي

نستعم آراءكم فنقرأ من خلالها الواقع فتوضع الحلول

٧. أنتستحضر الإمامﷺ رقيباً عليك في تصرفاتك بشكل دائم ؟

٨. إدعاء البعض للمهدوية أوجب بعد الناس عن عقيدتهم بالإمامﷺ ؟

٩. أيؤثر على إيمانك بالإمامﷺ ما يطرحه المفرضون من شبهات؟

١٠. أتميل إلى مراقبة حدوث العلامات وتعتقد أن ذلك يؤثر على الظهور ؟

١١. أتجد أن المهدوية عنصر مشترك بين المعتقدات والاديان البشرية ؟

١٢. أتجد العقيدة المهدوية اعطيت حقها اعلامياً ؟

١٣. ما هو مقدار مساهمتك في الفعاليات المهدوية؟ (كبير، متوسط، ضعيف)

١٤. ارتباطك بالإمام المهديﷺ عن طريق الدعاء (يومي، أسبوعي، شهري) ؟

جاء عن الإمام الباقرﷺ انه قال: (اذا قام القائمﷺ وضع يده على رؤوس العباد ...)

ومن المعلوم ان اليد في العربية تأتي بمعنى النعمة (وَأَذْكُرْ عَبْدًا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ) فهل تكون الايدي هنا بمعنى النعم الكثيرة التي انعم الله تبارك وتعالى بها عليه، فيكون المقصود من اليد هنا، سواء فسرنا ان اليد هي يد الله عز وجل او يد الإمامﷺ ليس الا النعم، وما يترتب من ذلك اكمال عقول البشر وجمعها واكمال احلامهم وهي نعم الهمية، فعندما يجتمع عقل الإنسان ويكتمل حلمه فقد نال من الله تبارك وتعالى النعمة الكبيرة، لما يشكله العقل من دور كبير في تكامل الانسان وتمييز الخير من الشر والحق من الباطل، وبذلك يخرج الانسان عن دائرة الجهل ويتحول الى المعرفة والعلم(يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) والحكمة هي الادراك المعرفي للواقع بما يحمل من معطيات فكرية وعملية، سواء كان هذا الادراك متعلقا بالعقل النظري الذي يدرك به الانسان ما ينبغي ان يعمله ، او كان متعلقا بالعقل العملي الذي يدرك به ما ينبغي ان يعمله، وهو تسيير حياة الانسان وتسييس حياته، وهذا يتناسب مع رواية أخرى للإمام الباقرﷺ يقول فيها: (وَتُؤْتِي الْحِكْمَةَ فِي زَمَانِهِ).

فالإمام هو الوسيلة التكوينية في افاضة النعم الالهية لانه واسطة في قوس الصعود (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) وﷺ هو العمل الصالح الذي يرفع به أعمال العباد، وكذلك حينما ينزل الله (عز وجل) بواسطته النعم : يكمن انزل الله الفيت، يكمن تمطر السماء، يكمن ينبت الله الزرع)، فالإمام كائنيﷺ رحمة للعالمين (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) .

أما اذا فسرنا البد بمعنى (القدرة) . فهذا لا ينسجم مع ذيل العبارة وهو اجتماع العقل واكتمال الحلم.

وفي عبارة (فجمع بها عقولهم)، أي بتلك اليد، ففيها احتمالان، الاول ان يجمع عقولهم المتفرقة على رأي واحد، وهو الايمان ونصره الحق الذي يأتي به الإمامﷺ.

أما الاحتمال الآخر فإنه يعني ان الانسان حينما يجتمع عقله، فسوف ينتج عنه نتائج ايجابية، فعقل الانسان المشتت عقل مشوش، فقراراته غير صائبة بسبب القوى النفسية المؤثرة عليه. وهذا الاحتمال هو الأرجح والواضح. فهناك ارتقاء من نوع رفيع جدا للانسان يستفيد فيه من القوى العقلية التي تكون عنده.

جاء عن الإمام الباقرﷺ انه قال: (لما خلق الله العقل استنطقه، ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك ولا اكملك الا في من احب اما اني اياك أمر واياك انهي واياك اعاقب واياك اثيب). فالعقل-المجموع غير المشوش يعرف به الانسان قيمة الحياة، ويستطيع ان يدرك الحياة بمعناها الواقعي وهذا هو العقل النظري، بمعنى المعرفة والادراك. وفي الرواية التي دائماً ما تكرر (يملأ الأرض قسطا وعدلا)، فالعمل لا يعني فقط العدالة في القضاء او في التوزيع او في المساواة الاجتماعية بل ربما يعني ايضا التوازن الفكري، بمعنى ان يكون هناك اعتدال في العقول وفي التفكير الانساني. فلو نظرنا بصورة عامة إلى مشاكل الانسان نجدها تأتي من: الكفر ، الظلم، الطغيان، الفساد، الانحراف، النزاعات، الحروب، وكل هذا من الهوى. فمشكلة الانسان هي مشكلة الجهل والتخلف والانصياع للقوى النفسانية المرتبطة بالهوى وجب الدنيا وجب الشهوات وجب الرئاسة وما شابه ذلك، ولو استطاع الانسان ان يسيطر على قواه النفسية فتصبح هذه القوى خاضعة للعقل، وليس العقل هو الخاضع لها فسوف تحل كل مشاكل الانسان.

هذه نتائج لاستبيان اجري في موسم الحج ١٤٣٠هـ في مكة المكرمة والمدينة المنورة وشمل الجيج من عموم محافظات العراق.

وهذه هي نتائج استبيان محافظة الموصل، نضعها بين أيدي القراء الكرام لكي نتعرف من خلالها على المستوى الثقافي والعلمي لأهالي المحافظة من خلال قراءة الفقرة ومعرفة نتائج التصويت عليها بين الإيجاب والسلب.

الاستئلة التي شملها الاستبيان :

١. معرفة الحجةﷺ والاعتقاد به جزء من الدين؟

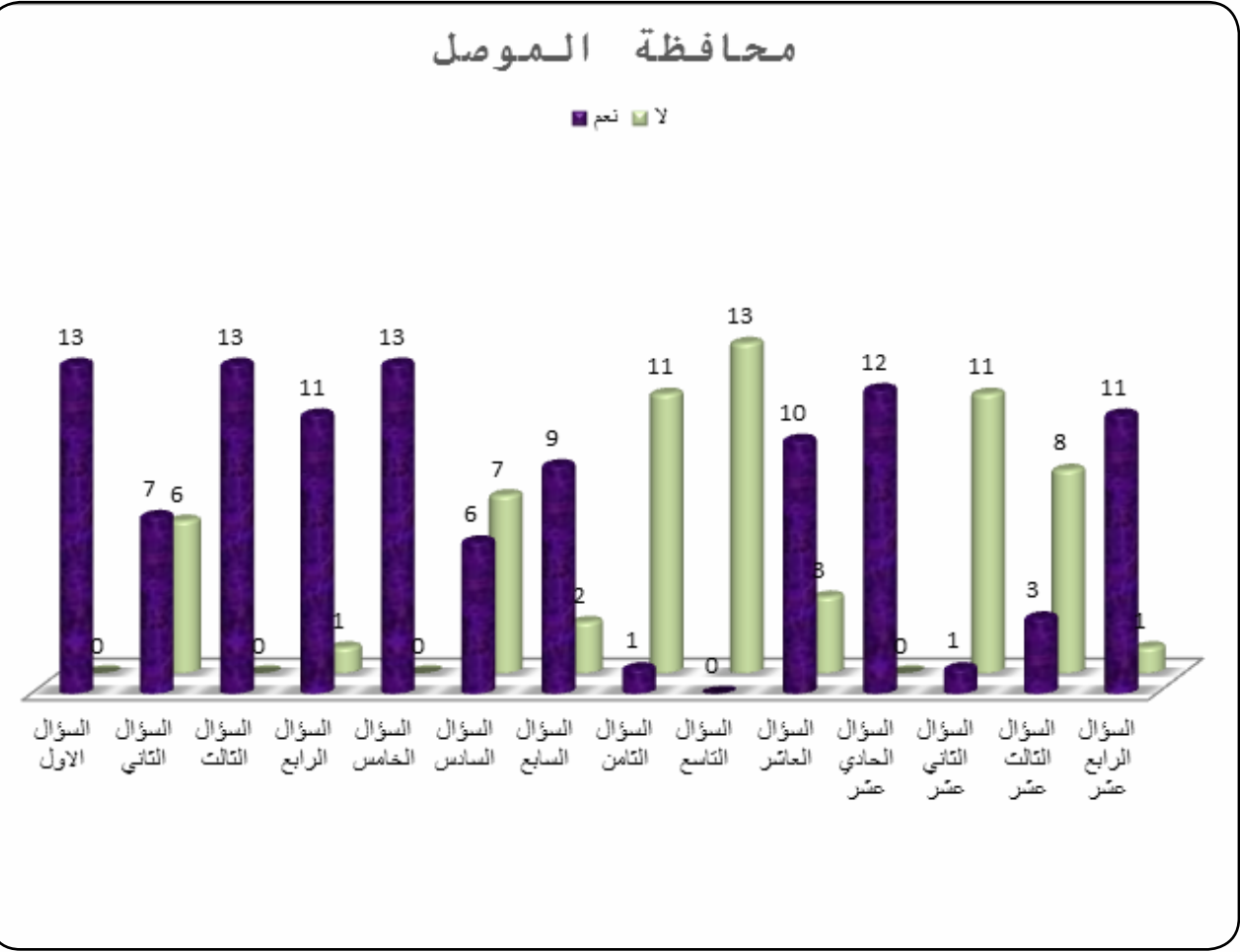
٢. الخوض في عمق القضية المهدوية شأن تخصصي؟

٣. الارتباط بالإمام المهديﷺ في الغيبة عن طريق مراجع الدين؟

٤. أتؤمن بأن أحد مصادر العقيدة المهدوية الرؤى والأحلام؟

٥. دور المرجعية في عصر الغيبة يقوي الإيمان بالعقيدة المهدوية؟

٦. أتؤمن بمن يطبق أو يوقت لظهور الإمامﷺ من خلال العلامات؟





رصدنا

صفحة الرصد المهدوي تهتم بتوثيق ونشر كل ما يتعلق بالقضية المهدوية من أخبار وموضوعات في المواقع الإلكترونية والمنتديات والقنوات الفضائية والصحف والمجلات والإذاعات وتقويمها ورد الشبهات التي فيها إن كانت تتطلب ذلك خصوصاً الموضوعات المنقولة من المواقع المخالفة للقضية المهدوية بهدف إطلاع القارئ على ما يدور في تلك المواقع ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وكذلك تحديد الإيجابيات والسلبيات في كيفية تناول القضية المهدوية في تلك الوسائل والتواصل معها في سبيل تطوير الإيجابيات ومعالجة السلبيات.

هيئة التحرير

الاصولية الانجيلية وهاية المسيحية

صور من اهراب الانجيلية المسيحية

من الطواهر الجديدة في العقدين الماضيين ظاهرة التبشير التلفزيوني على مدى واسع يصل إلى ملايين الناس وبشائر اللغات، وعادة **فإن المبشرين سواء من الانجيلية المسيحية أو الوهابية السلفية يتخذون الجانب المتطرف ولا يتورعون عن استخدام الكلمات الجارحة فيا وصفهم الوضع الرومي للمؤمنين بالله من ادبيات ومذاهب أخرى** ، كلمات مثل (الكنار والإهابيين والتنازين) صارت مأثوفة.

وهنا مثالان عن التطرف المسيحي الذي يصل إلى مفهوم (التبشير العنيف) والذي يحضّن من قدر الدين الآخر ويربط الإسلام بالعنف والإرهاب.

فقد قال الواطن التلفزيوني الأمريكي (بات روبرتسون) في تشرين الثاني /٢٠٠٢ متحدثاً إلى أكثر من ١٨٠ بلداً في العالم بـ٧١ لغة: (أمل أن يستيقظ اليهود في أميركا وأن يفتحوا أعينهم ويقرأوا ما يقال عنهم بشأن إبادتهم، إن هؤلاء المسلمين هم أسوأ من التنازين. كان هنتر سيثاً لكن ما يريد المسلمون أن يفعلوه باليهود أسوأ).

وفي الشهر السابق لهذا التاريخ تكلم القس الأميركي المتطرف (جيري فالويل) عن الإسلام ورسوله بطريقة سيئة جداً ناعثاً النبي ﷺ بالإرهابي والداعية إلى الحرب يقول: (أعتقد أن محمداً كان إرهابياً ، لقد قرأت من الكتاب المسلمين وغير المسلمين ما يكفي لمعرفة أنه كان رجلاً عنيفاً.. رجلاً يدعو إلى العنف).

ومن مظاهر الازهاب الانجيلي ما نشرته صحيفة (الوطن) السورية بتاريخ ٢٢/١١/٢٠١١ حول احراق نسخة من القرآن الكريم بإشراف القس الإنجيلي المتطرف (فيري جونز) في كنيسته الصغيرة بفلوريدا الأميركية وسط صمت وتغاض أميركي رسمي لافت. وبت القس المتطرف مقطع فيديو مصوراً له على اليوتيوب يعلن فيه عن خططله لمحاكمة القرآن قائلاً إن: (القرآن متهم ، ونحن نتهم القرآن بالقتل ، والاعتصاب ، وكونه مسؤولاً عن أنشطة إرهابية في العالم ، نحن نتهم القرآن بأعمال العنف هذه) واعتبر جونز أن احراق نسخة من المصحف (تجربة فريدة في حياة الإنسان) ، في حين قال منظمو عملية الحرق: (إن ما حدث الآن كان محاكمة) للقرآن اعتبر فيها كتاب المسلمين المقدس مذنباً وتم إعدامه) ، على حد زعمهم.

كلمة رصدنا

التهديد لمجيء المخلص وتهيئة الأسباب لذلك امر مشروع ولكن ليس على حساب قمع الآخر او نشر الفوضى والازهاق في العالم ومن خلال كل ما تقدم اتضح للقارئ مغزى عنوان رصدنا ووجه الشبه بين الانجيلية والوهابية من حيث الغاء الآخر وتكفيره واخراجه من جنس البشر ، وسحق كل القيم الانسانية من اجل المصالح تارة بغطاء ديني واخرى بطابع سياسي هذا من جهة ، ومن جهة اخرى في الوقت الذي لا تكف فيه وسائل الإعلام وبعض الدوائر

الاصولية مصطلح ترجمه الدراسات إلى القرون الوسطى ، وتعتبره مصطلحاً يخترن تجارب رموزاً وإيعاءات لا علاقة لها بفئة قومية أو دينية أو عرقية محدّدة بعينها ، بل ارتباط بتاريخ تنوّعت فيه مظاهر التطرّف بأوجه مختلفة، منها المسيحية والإسلامية ، ومنها اليهودية والهندوسية ، ومنها العلمانية واللا دينية على حد سواء. ومنذ سنوات أصبح التطرف الديني ، واستغلال الدين لأغراض سياسية ، أحد العناصر الأساسية في الجغرافيا السياسية للعالم كله.

وفي رصد سابق (العدد ١٨) سلطت (رصدنا) الضوء على المسيحية الصهيونية ومدى تأثيرها في العالم ولكن رصدنا في هذا العدد سيستكمل الحديث عن الاصولية المسيحية التي تدعى بـ (الانجيلية) ، ومدى شبهها بالفلسفة الوهابية لدى بعض المسلمين من حيث طبيعة الفكر والسلوك.

من هم الانجيليون؟

الانجيلية هي حركة دينية مسيحية تتبناها جماعات من المحافظين البروتستانت ، والبروتستانتية هي إحدى مذاهب الدين المسيحي – كما هو معلوم – ويتواجد اتباعه بنحو ٨٠٠ مليون بروتستانت في حول العالم. ومن الصعب القول ان الكنيسة البروتستانتية هي كنيسة ذات فكر واحد ، ولذلك فإن الانجيليين هم أحد تلك الكنائس ذات الفكر الاصولي التي ظهرت في أوروبا وأمريكا خلال القرن الثامن عشر ، حيث أطلق اسم (الانجيلية) على بعض الكنائس والحركات البروتستانتية تمييزهم عن بقية أفرانهم من البروتستانت اللبراليين. وقد استعمل مصطلح الانجيلية للدلالة على الحركة (التقوية) في أوروبا و(الميثودية) في بريطانيا ، وحركة (البقطة) في الولايات المتحدة. ومصطلح الاصولية الانجيلية لم يستخدم مصطلحاً دينياً إلا في القرن العشرين ، بينما أطلق هذا الوصف على الحركة الإصلاحية التي تزعمها (مارتن لوثر) في القرن السابع عشر.

ومن الباحثين من يرى أن أول من نادى بهذا المصطلح هو رئيس تحرير مجلة أمريكية تدعى (نيويورك) عام ١٩٢٠م.

وقد ظهرت الطائفة الانجيلية الاصولية في القرن الماضي ممسكة بمقاطع من الإنجيل ، تلك التي تتحدث عن نبوءات آخر الزمان وبالتحديد (سفر الرؤيا) وهي تتحدث تحديداً عن معركة آخر الزمان المسماة (بأهرامجدون) في الفصل السادس عشر لإنجيل (يوحنا) . حيث سيقاتل ٢٠٠ مليون رجل من جيش الشرق لمدة عام ، وسوف يصل هذا الجيش إلى نهر الفرات بعد أن يدمر كل شيء.. إنها الحرب النووية التي ستنتهي الأخضر واليابس وتنتهي عصر الكثرة الأرضية ، ولا يبقى إلا قلة من اليهود يكملون ما تبقى من عمر الأرض. وجاء سفر (حزقيال ٣٨ ، ٣٩) ليضيف أيضاً تلك الحرب النووية قائلاً: (ستسهم الأمطار وتذوب الصخور وتتساقط النيران وتهتز الأرض وتتساقط الجبال وتتهار الصخور وتتساقط الجدران على الأرض في وجه كل أنواع الإرهاب).

أشهر الشخصيات الانجيلية الاصولية:

من الشخصيات المؤثرة في الشعب الأمريكي وأحد دعاة (أهرامجدون) ومؤيدي الدولة الإسرائيلية القس (بات روبرتسون) الذي يستضيف برنامجاً ومذته ٩٠ دقيقة يومياً يدعى (نادي ال ٧٠٠) ، نسبة إلى ٧٠٠ مساهم معه ، وهذا البرنامج يصل إلى أكثر من ١٦مليون عائلة أمريكية أي أكثر من ٢١٩ من الأمريكيين. ويوفظ روبرتسون حوالي ١٣٠ شخص لإدارة شبكته التلفزيونية المسيحية (سي.بي.إن) وتضم ثلاث محطات تلفزيونية ، ومحطة راديو ، ومراسلين في ٦٠ دولة ، وتقدم برامج إخبارية ودعائية لإسرائيل ، وقد وصل نفوذ روبرتسون إلى البتت الأيضي إلى حد أنه رشح نفسه للرئاسة ، وذلك عام ١٩٨٨م ، عن الحزب الجمهوري في الانتخابات الأولية. ومن الشخصيات التي أثرت في صنع القرار الأمريكي أيام (ريجان) المبشر (جيري فولويل) الذي يلقي دروسه التبشيرية الأسبوعية إلى حوالي ٥ إلى ٦ مليون منزل بأمريكا ، أي حوالي ٦ ، ٢٦ من المشاهدين. وكان (جيري فولويل) من مؤيدي التمييز العنصري في جنوب أفريقيا ، ومن أشد أنصار الدولة اليهودية الإسرائيلية ومن مروجي (أهرامجدون). وفي عام ١٩٨٥م أيد (فولويل) الديكتاتور الفلبيني (ماركوس) ، ثم أنشأ عام ١٩٨٦م منظمة تدعى (فيدرالية الحرية) لتكون بمثابة الأُم (للمجموعة المعنوية) التي يقودها. وفي عام ١٩٨٦ أقام حفل غداء في واشنطن لتأييد (يوش الأب) الذي كان نائباً للرئيس ريغان ، وأخير (فولويل) ضيوفه أن يوش سيكون أفضل رئيس في عام ١٩٨٨م. واشترى (فولويل) شبكة تلفزيونية هي الشركة المسيحية الوطنية وأسماها محطة (الحرية للبت) كي تدعي ببرامج دينية لمدة ٢٤ ساعة ، كلها تبشر بنبوءات الكتاب المقدس لصالح دولة إسرائيل الكبرى ومعركة هرمجدون. ولقد كان تأثير (فولويل) كبيراً على الرئيس ريغان الذي كان يعتقد أنه أحد قادة معركة (هرمجدون).

ثم القس (جيمس سواجارت) ، وهو واحد من أشهر المبشرين المقبولين جماهيرياً ، ويملك ثاني أكثر المحطات التلفزيونية الانجيلية شهرة حسب استقصاء مؤسسة (نلسون) ، ويصل صوته إلى نحو ٥ ٪ من المشاهدين الأمريكيان أي حوالي ٩ملايين أسرة أيام الأحاد.

وهناك (جيم بيكر) الذي يملك أشهر ثالث المحطات التلفزيونية الانجيلية ، وهو أحد تلامذة (روبرتسون) ويصل صوته إلى ٦ ملايين بيت في أمريكا!!!. وهو يعتقد مثل جميع (التدبيريين) بالمجيء الثاني للمسيح وبمعركة الهرمجدون.

وهناك (كينين كويلاند) الذي يصل صوته إلى ٩ ، ٤ مليون أسرة مشاهدة لبرامجه التبشيرية ، وهو يرى أن إسرائيل الحديثة وصهيون الانجيلية شيء واحد ، ويردد أن الله أقام إسرائيل ، وأننا نشاهد الله يتحرك من أجل إسرائيل ، ويقول : إنه لوقت رائع أن نشعر الله مدى تقديرنا إلى جذور إبراهيم.

(وريتشارد دي هان) يصل برنامجه التلفزيوني التبشيري المسمى (يوم كشف النظام) إلى نحو خمسة ملايين منزل أمريكي.

(وآرول روبرتس) ويصل برامجه التلفزيونية إلى نحو ستة ملايين أسرة أمريكية من المشاهدين ، ويقول (أورال): (إن الله طلب منه أن ينشئ هذه الجامعة ، وإن الله أخبره في عام ١٩٦٨م أن يترك الكنيسة المقدسة في (نتيكوستال) وأن يصبح قسيساً في كنيسة (ميثوديست) وقد تخرج من جامعة المبشر (كينين كويلاند) الذي أصبح أحد المبشرين الإنجيليين اللامعين في أمريكا.

(ولريكس ممبرد) أحد المبشرين لتعاليم (سكوفيلد) (سكوفيلد) ويصل صوته إلى ٣ ، ٧ مليون أسرة أمريكية. والجدير بالذكر أن من بين ٨٠ ألف قسيس إنجيلي يذيعون يومياً من خلال ٤٠٠ محطة راديو ، أكثرهم من (التدبيريين) المؤيدين للنظام العنصري في إسرائيل ، وهم بالقوة بمثابة الملوك المتوجين على العرش الأمريكي ويجمعون ملايين الدولارات يومياً ، ومعظم المدارس الانجيلية في أمريكا تدرس النظام الديني ونظرية هرمجدون ومن يؤمن بأن الخلاص في الحرب المدمرة على أرض هرمجدون بفلسطين.

(ومجيدو) أو مجدون تل يقع على وادي يسمى (يزريل) على بعد ٢٠ ميلاً من شرق مدينة (حيفا) ، وكلمة (هر) تعني جبل وأضيفت إلى مجيدو ، فأصبحت هرمجدون أي تل أو جبل مجدون ، وقد جرت على أرض هرمجدون معارك كثيرة قديمة قبل الميلاد وبعده.

معتقداتهم

تتميز تعاليم الانجيلية بالتشديد علما المعنى الحرفي لنصوص الكتاب المقدس بشكل لفظاي غير قابل للتأويل الأدبي أو التاريخي، الذي تعتبره المصدر الوحيد للإيمان المسيحي. ومن عقائدهم ضرورة رجوع اليهود إلى فلسطين وأحقيتهم فيها، وقيام دولتهم.

ولأنهم يتمسكون بالتفسير الحرفي للنصوص الواردة في الكتاب المقدس ، فكل وعد ورد فيه لا بد من العمل على تحقيقه ، والهدف من ذلك الرجوع هو التهديد لمجيء المسيح ، فجيء المسيح الثاني له اهتمام كبير من قبلهم يجعلهم يبدلون كل ما في وسعهم من مال ووقت لتحقيق النبوءات الممهدة لظهوره ﷺ ، والغاية من المجيء الثاني للمسيح حسب اعتقاد الأصوليين الإنجيليين هي أن: يظهر مجده ومجد شعبه ، وينقذ المؤمنين من الاضطهادات. ويدين الوحش والنبي الكذاب ، ويقضي عليهم ويفيد الشيطان. ويخلص إسرائيل ، وينجيهم ويصنع معهم عهداً جديداً ، وفي هذا العهد تتحول إسرائيل إلى الكنيسة ، ومن لا يتحول منهم يضع كما يضع الأمميون. ويدين الأمم ويحاسبها في معركة هرمجدون. وقيم مملكته الألفية وعاصمتها أورشليم.

العلاقة اليهودية المسيحية وحكومة العالم

إن سر العلاقة الحميمة بين المسيح واليهود أساسها الدين ، أي ما جاء في التوراة والإنجيل من نبوءات حول المجيء الثاني للمسيح وشعب الله المختار ومعركة هرمجدون .

إن الواقع المعاصر يؤكد أن هناك صلحاً بين الطرفين وأن باباً الفاتكان قد برأ اليهود من دم المسيح ، وقال (إن يهود اليوم لا يتحملون أوزار يهود الأمس البعيد) . واستفاد اليهود الصهاينة من هذا الصلح المؤقت وقاموا باختراق المسيحية ، فظهرت الطائفة الانجيلية الأصولية اليمينية في أمريكا كي تشكل الجناح اليميني المسيحي المؤيد لدولة إسرائيل وتمكين لها في الأرض ، والواقع السياسي اليومي يؤكد ذلك. وقد أشارت الكاتبة الأمريكية (جريس هاسل) في كتابها (النبوءة والسياسة) إلى تلك الحقيقة الغائبة عن القادة والمفكرين العرب الذين يرفضون فكرة المؤامرة.

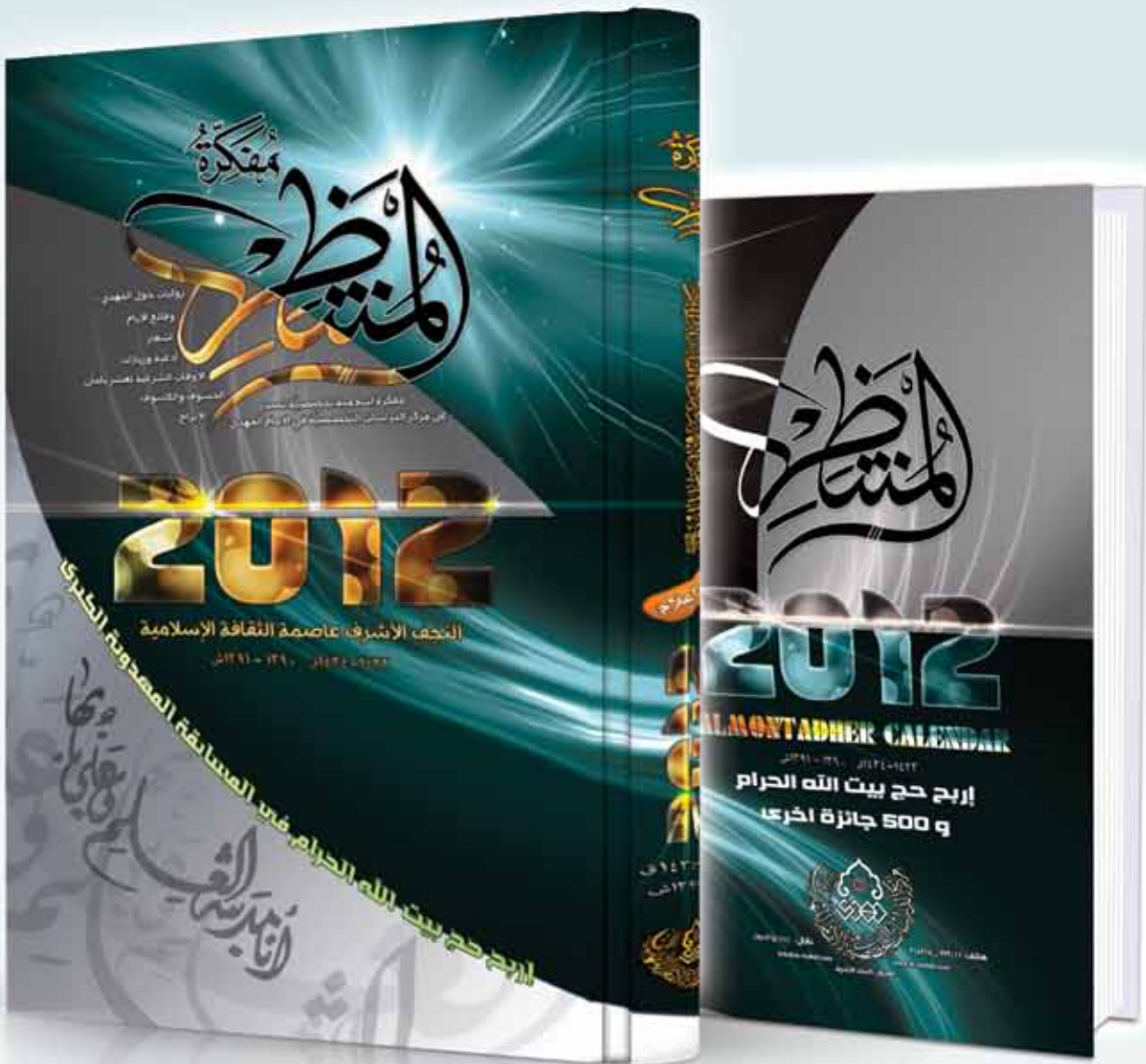
إن خطورة هؤلاء الإنجيليين لا تكمن في كثرة أعدادهم ، بل في كونهم نخبة مسيطرة ، ذات نفوذ وإمكانات هائلة من منظمات وجمعيات ووسائل إعلام مختلفة -وكالات أنباء ، وصحف ، ومجلات ، وسينما ، وشبكات تلفزة عالمية وإذاعات ، ومراكز أبحاث استراتيجية علمية قوية وغير ذلك- فهم باختصار يديرون الرأي العام في أمريكا ، وهذه الدولة هي أقوى دولة في العالم ، ونحن نسيطر أصحاب هذه العقيدة الخطيرة والمدمرة على دول في العالم ، فأتى لهذا العالم أن ينعم بالسلام.

الآن في الأسواق

مفكرة المنتظر 2012

تحتوي على

المسابقة المهدوية الكبرى



إربح حج بيت الله الحرام

٥٠٠ جائزة أخرى

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي ﷺ / النجف الأشرف / شارع السور
قرب جبل الحويش / هاتف: 07801579952 / 033-218318

مراكز التوزيع

النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول ﷺ - مقابل السيطرة / معرض الكتاب الدائم لمؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد / السيد مسلم الحلو / هاتف: 07804053488

بغداد - محمد باقر حسين / فرع الكاظمية - مكتبة الوترين - مجاور الأطباء / فرع شارع المتنبي - مكتبة الوترين / هاتف: 07902610504/07703394672

كربلاء المقدسة - شارع السورة - مؤسسة الإعلمي للمطبوعات - السيد أكرم الشهرستاني / هاتف: 07801561980

البصرة - قسم التوزيع - منطقة الزبير - مقابل الكهرياء / بهاء حمزة عباس / هاتف: 07801312072

إنّ انتشار مذهب أهل البيت حالة حتمية سيؤول إليها أمر البشرية لا محالة ، وإن مسألة تحقيقها امر بات قريباً: لاسباب كثيرة ، من ابرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة ، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن (عليه السلام). ونحن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهئية الأرضية المناسبة والجو الملائم لظهور المبارك لصاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه).

شيعة افغانستان ولائية ثابتة ووطنية متفانية

اعداد: حياة التحرير



احد مساجد مدينة هرات



بعض اثار المدينة القديمة هرات



آية الله آصف محسني مع الشيخ عبد المهدي الكربلائي/ كربلاء



من المساجد الشيعية في افغانستان



يوم عاشوراء في افغانستان



مراسم عزاء الطفل الرضيع



قتلى وجرحي في انفجار بحسينية ببلدة تشاكوال جنوب العاصمة اسلام آباد



احدى المجالس الحسينية في افغانستان



مزار شريف

يرجع تاريخ التشيع في جمهورية افغانستان الاسلامية إلى عهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)

وان دور الشيعة الافغان في حرب الاستقلال دور لا ينسى ، ولا تنسى ادوار مقاتليهم الشجعان (السيد نور محمد شاه قزلباني وعبد الله خان هزاره وشير احمد خان نوري وعبد الله خان قياق ، وابو القاسم خان رسالة دار) وغيرهم. كما كان للشيعة الافغان الدور البارز والكبير والمصيري ضد القوات الروسية المعتدية ابان احتلالها لأفغانستان.

الشيعة الافغان / الواقع والطموح:

رغم ما عاناه الشيعة الافغان على مر السنين من ظلم واضطهاد وسياسة اقصاء خبيثة من قبل من تولوا الحكم في

والبلطش والقتل والقتل بهم ومنذ عهد معاوية بن ابي سفيان الذي حاربهم بتهمة الارتداد عن الاسلام لأنهم رفضوا ان يلعنوا امير المؤمنين (عليه السلام) على المنابر ، تلاه في ذلك السامانيون والغزنويون وما حصل في زمن حكم (خان الهوتيكي) واحمد شاه دراني. كذلك ما فعلته الاسرة الباركزائية ، وكان اشدها عليهم ما فعله (عبد الرحمن خان) ، الذي اصدر في زمنه فتاوى تكفير ضد الشيعة ممن يسمون بعلماء نجد والحجاز من التكفيرية أباحت قتلهم ، وسلبهم واسترقاقهم ، ولكن مع هذا وبالرغم منه فانه لم يكن امامهم خيار سوى المقاومة المستميتة والتصدي بقوة للحملات الوحشية.

فكان الشيعة الافغان السباقيين

في النضال مع بقية مواطني

بلدهم لمقاومة العدوان الخارجي

وضمن هذا المسلسل الحافد الارهابي ضد الشيعة الافغان هو ما قامت به طالبان (الوهابية) من حملات ابادة وتكثيل ضد شيعة آل البيت (عليه السلام) في جمهورية افغانستان الاسلامية.

مؤسسات شيعة افغانستان:

رغم ما يتعرض له الشيعة في افغانستان من محاولات عزل وابعاد وتكثير فانهم ينشطون في نشر ثقافتهم ، ثقافة آل بيت النبوة (عليه السلام).

وان لهم في ذلك اذاعات وصحفاً ومجلات منها:

- فتاة (طلوع) الفضائية.
- صحيفة (جمهورية) ومكتبها في كابل ، ويديرها محمد زكي ، ولها موقع على شبكة الانترنت.
- صحيفة (دانشجو) ومكتبها في كابل ، ويديرها اسد الله

معادي وآخرون.

– صحيفة (افغانستان جوان) ومكتبها الرئيس في منطقة (سرকারيز) غرب كابل ، ويديرها محمد جواد حسيني وآخرون.

– جريدة (برجم آزادي) ومكتبها الرئيس في مزار شريف ، ويديرها عبد الغفار ريجان شمالي.

– مجمع الإمام الخميني في كابل ويشتمل على اقسام منها السياسي والثقافي ، الرياضي ، بالإضافة إلى القسم الديني والثقافي والتربوي وكذلك مكتبة كبيرة.

– مجمع (كارته سخي)

بكابل.

– جامعة (بصير) الحرفية لتعليم المجتمع بكابل ، مديرية الناحية الثانية.

الادوار الوطنية للشيعة الافغان:

ان الشيعة لا يمكنه ان يصمت امام الظلم والعدوان ، ولا يستطيع الركون إلى الظالمين ، لأن هذا مخالف لدينه معارض لمذهبه مذهب الصادح بالحق نبي الايمان محمد بن عبد الله (عليه السلام) ، فكان الشيعة الافغان السباقيين في النضال مع بقية مواطني بلدهم لمقاومة العدوان الخارجي.

ومن ذلك استبسالهم في مقاتلة الانجليز في الحرب العالمية الاولى ، ومن ابرزهم في ذلك (الملك عبد الله بن الملا نجم).

كذلك كان لهم الدور الفعال في الحرب العالمية الثانية ، ومن امثلتهم في ذلك (مير غلام قادوا بياني) و (برويز شاه خان النعماني) وكذلك نجل (مير عباس لا لا) كذلك الملا محمد علي آخوند زاده و (الكرنيل شير محمد خان هزاره).

المستبصرون

نافذة نلك من خلالها على حياة افراد عرفوا الحق فانحازوا اليه فبصرهم الله دينه فكانوا من المستبصرين في الدنيا ومن الفائزين في الآخرة نطلع على حياتهم فنستكشف اسرار تحولهم

برهان نظام شاه — حنفي — الهند

ولد برهان بن أحمد بن حسن المعروف بـ(برهان نظام شاه) في ولاية دكن عام (١٤٠١م) في الهند. وقد كان ملكاً على منطقة (أحمد نكر)، معروفًا بتعصبه لمذهب أهل السنة ، حتى ان تلك البلدة كانت محظورةً على الشيعة!

البداية

كان العالم الشيعي الجليل طاهر شاه – الذي يخفي تشيعه – قد وصل الى بلدة (أحمد نكر) عام (١٤٢٢م)، وقد استقبل بكل حفاوة وتقدير من قبل برهان نظام شاه.

وشاءت الاقدار الالهية أن يمرض أحد ابناء الملك برهان ، وكان مرضه شديداً عجز الأطباء عن علاجه ، حتى وقع ابوه في حيرة شديدة ، فبدأ بإرسال الصدقات والهدايا الى المساجد والكنائس لشفاء ابنه!

اغتمت العالم الجليل طاهرشاه هذه الفرصة ، واقترح على الملك انه اذا شفي ولده عليه أن يرسل مقادير من الذهب بعنوان هدية ونذر الى مقامات الائمة (عليه السلام) ، وسأله الملك عنهم ، فأجابه العالم طاهر شاه وشرح له مكانتهم وعظم شأنهم ، فقال الملك : (أنا مستعد لما تقول).

نقطة التحول

جلس الملك عند ابنه المريض وقد كان منكسراً كثيراً ، لأن الحمى الشديدة التي أصابته جعلته ينامز ، وهكذا مضى

الليل وكاد أن ينبلج الفجر ، فهومت عينها الملك بالنوم ، فوضع رأسه قرب رأس ولده ونام. ورأى في المنام رجلاً جليلاً ومعه اثنا عشر رجلاً عليهم سيماء الهيبة ، فهب واقفاً احتراماً وتعظيماً لهم ، وإذا بقائل يقول: (أتعرف من هذا ومن معه؟ إنه محمد المصطفى (عليه السلام) وخلفاؤه الائمة الاثني عشر (عليه السلام) وقال: (اللهم بحق علي وأولاده ، إشف عبد القادر ابن الملك ولا تخلف ما وعدت لإبني طاهر)

استيقظ الملك من نومه ، وأخذ يتحسّس ابنه فاذا الحمى زائلة عنه ونفسه طيبعي وكأنه لم يكن مريضاً من قبل ، فخر الملك ساجداً لله تعالى ، وطلب على الفور حضور العالم طاهرشاه. فجيء بالعالم الى برهان نظام شاه الذي استقبله بكل حب وتقدير ، ثم سأله عن اصول مذهب الامامية الاثني عشرية ، فأخبره بها ، وعندها تشيع الملك (برهان نظام شاه) وولده وزوجته وخدمه المقربون.

وهكذا تحقق الرجاء ، فسارع الملك الى إيفاء النذر ، فأرسل الذهب والفضة والأموال الى العتبات المقدسة في العراق وخراسان ، للتوسعة والإعمار والتجديد.

وأصبحت بلدة (أحمد نكر) المحظورة سابقاً على الشيعة ، مركزاً لأتباع أهل البيت (عليه السلام) ، وأصبحت مساجدها عامرة بذكرهم.

مقالات وتتمات

فهم ماضي الحركة المهدوية شرط لفهم مستقبلها

ولهذه الالابدية مؤشرات روائية عديدة ، فمثلاً نجد الكثير من الروايات الشريفة قد ربطت قضية غيبة الإمام المهديﷺ بغيبة الأنبياء ﷺ السابقين ، تلك الغيبة التي كانت مستقبلية بالنسبة لزمن صدور تلك الروايات ، والحاضرة اليوم بين ايدينا ، لتؤكد ارتباط الغيبة المهدوية بغيبة الانبياء السابقين ، اي تؤكد ارتباط الماضي بالمستقبل وبالعكس. ففي كمال الدين وتمام النعمة ص ٤٨٠-٤٨١ عن حنان بن سدير ، عن ابيه ، عن ابي عبد اللهﷺ انه قال : (ان للقائمﷺ منا غيبة يطول امدھا ، فقلت له يا ابن رسول الله ولم ذلك ؟ قالﷺ : لان الله عزوجل ابى الا ان تجري فيه سنن الانبياءﷺ في غيبتھا، وانه لا بد له – ياسدير – من استيفاء مدد غيبتھم ، قال الله تعالى : (لَتَرَكُنَّ بَطِشًا عَنَ طَبَقٍ اَي سنن من كان قبلكم).

ومثلاً عندما يتكلم الإمام الصادقﷺ عن علامات الظهور ، تراه يربط فهم مستقبل الحركة المهدوية بالاطلاع على تلك العلامات قبل حصولها.

ففي غيبة النعماني ص ٢٧٢- ٢٧٤ عن هشام بن سالم ، قال: سمعت ابا عبد اللهﷺ يقول : (هما صيحتان صيحة في اول الليل ، وصيحة في آخر الليلة الثانية. قال: فقلت: كيف ذلك ؟ قالﷺ : فقال: واحدة من السماء ، وواحدة من اليبس. فقلت: وكيف تعرف هذه من هذه ؟ قال :

الاسئلة الواردة إلى مركز الدراسات التخصصية

الانتظار الايجابي والانتظار السلبي

السؤال :

هل هناك انتظار سلبي وآخر ايجابي.أم كله ايجابي ؟ وهل يأتي على مستوى النظرية فقط أم على مستوى التطبيق أيضا أم عليهما معا ؟..

الجواب :

نعم هناك انتظار ايجابي وانتظار سلبي على مستوى النظرية والتطبيق.
أما الانتظار الايجابي على مستوى النظرية فهو أن يكون المكلف معتقداً يلزم الاستعداد والتهيؤ والسعي في نشر مفاهيم الدين بعد التمسك بأحكام الشريعة والاعتقاد بأن قائدهﷺ معه يراقب أعماله ويعرف أقواله ويأسف لسوء تصرفه .لا سمح الله ..

أما على مستوى التطبيق فهو تطبيق الكامل النظرية بالعمل ويتمثل ذلك بالالتزام الكامل بتطبيق الأحكام الإلهية السارية في كل عصر على سائر علاقات الفرد وأفعاله وأقواله حتى يكون متعباً للحق الكامل والهدى الصحيح ، وان يسعى إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمقدار المسجل في الموسوعات الفقهية فيكتسب الإرادة القوية والإخلاص الحقيقي الذي يؤهله للتشرف بتحمل طرف من مسؤوليات اليوم الموعود.

وعكس هذا تماماً يكون الانتظار السلبي.

وبعبارة أخرى إن الانتظار السلبي لم يرد في لسان روايات أهل البيتﷺ ك مصطلح، وإن أغلب أتباع مدرسة أهل البيتﷺ لا ينطبق عليهم هذا المفهوم- إلا ما شذ منهم كالذين يعتقدون بلزوم نشر الفساد لظهور الحجة عليه السلام- لأن الإنتظار على مراتب مختلفة بالشدة والضعف وإن أدنى شيء يدعو لتبجيل بالفرح لمولاهﷺ هو منتظر انتظاراً ايجابياً إلا أنه بمرتبة دانية وهناك مراتب عالية.

❖❖❖

المهديﷺ يستخدم السيف

السؤال :

١- هناك روايات كثيرة تؤكد على أن الإمام المنتظرﷺ يستخدم السيف بشكل كبير ، فهل ينافي هذا كون الإسلام يدعو إلى السلام...؟

٢- هل يجب التصدي والرد على مدعي المهدوية أو احد فروعها كالنابية ، أم يجب استحصال فتوى المجتهد بهذا ؟

الجواب :

السؤال الأول :

اولاً : لا تنافي بين استخدام الإمامﷺ السيف بشكل كبير وبين أن الإسلام يدعو إلى السلام لأن السلام لا يقوم إلا بإحسان الحق ودحض الباطل من خلال إقامة حدود الله والقصاص العادل لما تصل إليه البشرية من فساد فتحتاج إلى إقامتها بالسيف ليعم السلام ، هذا لو سلمنا بان الإمامﷺ يستعمل السيف بشكل كبير.

ثانياً : لا نسلم أن الإمامﷺ يستعمل السيف بشكل كبير فلو نظرنا إلى الممارك من جهة جغرافية تارة وتارة أخرى من جهة عديدة بالمقايسة إلى فتح العالم لوجدنا ان الإمام ﷺ يفتح العالم من دون أن تكون هنالك حروب عالمية وإنما تكون بعض المعارك في بلاد الشام والعراق وعددها قليل وباقي العالم يدخل في دولة الإمام طوعاً وسلماً فلا يكون هناك استعمال للسيف بشكل كبير.

وكذلك لو نظرنا إلى الممارك من جهة زمنية فإن أطول فترة لها ثمانية أشهر ، فبالقياس إلى مدة دولة القائمﷺ وهي طويلة جداً كما تعبر بعض الروايات عن ذلك يعتبر استخدامه للسيف قليلاً جداً.

السؤال الثاني :

إن كان الرد على مستوى الكلمة الطبية ودحض الشبه وبين الحق فهو مسؤولية كل من يستطيع القيام بذلك من دون الرجوع إلى فتوى

يعرفها من كان سمع بها قبل ان تكون)

وعن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري ، قال : قلت لابي عبد اللهﷺ : ان الناس يبيخوننا ويقولون : من اين يعرف المحق من المبطل اذا كانتا ؟ فقالﷺ : (ما ترون عليهم ؟ فقلت : فما نرد عليهم شيئاً. قال : فقالﷺ : قولوا لهم : يصدق بها اذا كانت من كان مؤمناً يؤمن بها قبل ان تكون ، قال : ان الله عزوجل يقول : (افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون). وعلى هذا المنوال يمكننا التعرف على حقيقة الدعاوى المهدوية المعاصرة ، بمراجعة بسيطة لتاريخها.

فيا ترى ، كم هي نسبة اطلاقنا على تاريخ القضية المهدوية؟!

ويا ترى ، لو قسمنا نسبة اهتمامنا الى نسبة اهتمامنا باختصاصنا الذي نمارسه ونكسب منه عيشنا ، فكم ستكون النسبة – لو كانت هناك نسبة أصلاً-؟!

انها دعوة للتفكير الموضوعي المعمق – وليس السطحي المنمق – في اهم قضية يعيشها المؤمن اليوم ، ومحاولة لفهم حاضرننا وربطه بالاسباب التي اوصلت الحالة الاجتماعية العامة الى ما وصلت اليه اليوم ، واستشراف النتائج المتوقعة من تلك الحالة ، ليعرف الواحد منا ما سيكون موقفه لو اعلن المهديﷺ دعوته !

يقول الذهبي في(سير أعلام النبلاء) الجزء الثالث عشر ص ١١٩ : (المنتظر الشريف أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين الشهيد بن الإمام علي بن أبي طالب ، العلوي الحسيني خاتمة الإثنى عشر سيدا الذين تدعي الإمامية عصمتهم ، ومحمد هذا هو الذي يزعمون أنه الخلف الحجة) ، ثم ينقل بعد ذلك أقوالاً لمن ينكرون ولادة الإمام المهديﷺ كالطبري ويعني بن صاعد وغيرهم ، ونحن لا يهمنا ذلك إنما يهمنا ترجمته له – أي للإمامﷺ – فلو لم يكن حياً وكان خرافة وسراباً لم ترجم له ، أيقفل أن يكون كتابه يترجم للأشخاص الخرافيين ، إن هذا بعيد جداً .

وفي كتابه (تاريخ الإسلام) جزء ١٩ ص ١١٢ ، يقول الذهبي : (الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق أبو محمد الهاشمي الحسيني أحد أئمة الشيعة وهو والد منتظر الرافضة ويقال له الحسن العسكري دفن إلى جانب والده ، وأما ابنه محمد بن الحسن الذي يدعوه الرافضة القائم الخلف الحجة فولد سنة ثمان وخمسين وقيل سنة ستة وخمسين ، وهم يدعون بقاءه في السرداب من أربعمائة وخمسين سنة ، عاش بعد أبيه سنتين ثم عدم ولم يعلم كيف مات وأمه أم ولد).

ولادة الإمام المهدي عليه السلام فوق الشبهات

ﷺ ، والغريب هنا أن الذهبي لم يذكرهﷺ على عادته عندما يتهمج على الشيعة (ان هذا المولود ولد على زعم الرافضة) بل إنه قال ذلك تحقيقاً وأرسل قول ولادته إرسال المسلمات ولم ينسبه إلى طائفة الشيعة وانهم هم الذين يزعمون ولادته بل قال : ولد سنة كذا أو سنة كذا .

وفي كتاب (العبر في خبر من غير) يذكر الذهبي في أحداث سنة ٦٥٠مأثنتين حيث يقول (توفي فيها فلان وفلان وفلان إلى أن يقول وتوفي فيها محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي الحسيني أبو القاسم الذي تلقبه الرافضة الخلف الحجة وتلقبه بالمهدي وبالمنتظر وتلقبه بصاحب الزمان وهو خاتمة الإثنى عشر ، وضلال الرافضة ما عليه مزيد فإنهم يزعمون أنه دخل السرداب الذي يسامراء فاحتقن وإلى الآن وكان عمره لم اعدم تسعة سنين أو دونها).إنتهى كلامه.

وهو هنا يصرح بوفاته ولا يعقل أن يتوفى شخص غير مولود ، إذن فهو لا بد أنه آمن قبل ذلك بولادته ، وهذا ما يهمنا ، أما وفاته فإن نفس الذهبي يناقض نفسه بنفسه ، فهنا في هذا الكتاب يفرض له تسع سنين من العمر بينما في كتابه السابق الذي تحدثنا عنه يفرض له سنتين من العمر ، فهذا التناقض في تاريخ الوفاة في كتب الذهبي يكشف عن عدم استقراره بنفسه

هذا اعتراف لعالم من علماء المدرسة السلفية الوهابية، وهو اعتراف واضح جلي بولادة الإمام المهدي ﷺ.

على سنة وفاة – الإمامﷺ – ، مما يعني أن وفاته غير مقطوع بها وأن الأخبار التي وصلتته عنها غير مثبتت منها فلا يطمأن إليها ولا يمكن الأخذ بها بخلاف ولادته ، فإنه تراه في كتبه الثلاثة يثبت منها ويرسلها إرسال المسلمات. – هذا اعتراف لعالم من علماء المدرسة السلفية الوهابية ، وهو اعتراف واضح جلي بولادة الإمام المهدي ﷺ.

ونؤكد ما أكدنا عليه سابقاً أننا في اعتقادنا بإمامة الإمام المهديﷺ وولادته لا يهمنا اعتراف الذهبي أو غيره ، إنما نعتقد بهذه العقيدة لثبوتها عندنا بالأدلة الواضحة القطعية اليقينية ، رفض الذهبي ذلك أم واقفه. وإنما جئنا بهذا الاعتراف لنبين للخصم أن أدلة إثبات الولادة ليست مختصة بنا ، أو تثبت من طرفنا ومصادرنا فقط بل هي عندكم موجودة أيضاً.

التحول الطوعي العقائدي للشعوب الغربية

..... د. علي الوردي/ باحث اسلامي

الحرفين حتّى يبيّنها سبعة وعشرين حرفا).

وسيدرك الباحثون ايضا ان ما جاء به الإمامﷺ معجز بكل المقاييس لأنه كاشف عن بواطن العلوم بينما هم (يَعْمَلُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ). الأمر الذي يجعل الشعوب خصوصاً المتطورة منها يقبلون عليهﷺ طواعية ويدخلون في دين الله أفواجا.

ان كشف الإمامﷺ عن باطن القرآن من جهة ، وباطن النعم التي ستحيل الأرض إلى جنة تنعم بها البشرية المعذبة من جهة أخرى انما يأتي نتيجة لوجود التلازم الخفي بين السنن التشريعية والسنن التكوينية، اذ انهما في نهاية المطاف سنن ربانية مصدرها هو الله الواحد الأحد. ان الكشف عما يسمى المنهج التوحيدي الذي يبين وحدة المصدر في السنن والذي يبين ان اصل المعرفة او اصل العلوم هو توحيد الله الواحد الأحد.

عندها يدرك الناس ان لاتعارض بين الدين وبين بقية العلوم الأخرى بل ان هناك تلازم بين الاثنين وغيابه عن الناس لا يعني عدم وجوده ، فعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود.

ج- تقديمهﷺ للحلول الناجمة للأخطار المحدقة بالعلم:

ومما يزيد من اهتمام الشعوب الغربية بحركة الإمامﷺ هو الحلول الناجمة والجديدة التي يقدمها الإمامﷺ للعلم ليس من اجل تطوره

ان الإمام ﷺ سينطلق في دعوته لبيان العقيدة التوحيدية للشعوب الغربية من اخر ما توصل اليه الباحثون في العلوم التجريبية ويوصلها بالسنن التكوينية او السنن الالهية التي تحكم الكون كاشفا عن حقيقة العلوم التي تتلطف ببواطن الموجودات، عندها يدرك الباحثون ضخامة الفجوة بين ما توصلوا اليه وبين العلوم التي يبتها الإمام ﷺ

فحسب بل من اجل انقاده من المخاطر الوشيكة والمحدقة به والتي يمكن ان تؤدي به الى الهلاك والزوال.

ان كل الدراسات والأبحاث المستقبلية تشير ان البشرية تسير بخطى متسارعة نحو الهاوية بسبب حجم التحديات الخطيرة التي تواجهها اليوم الأزمات السياسية والصراعات الدولية المستمرة والتي تنذر بحرب عالمية مدمرة والتضخم العالمي الذي اصبح حقيقة ماثلة ،

ومما يزيد من اهتمام الشعوب الغربية بحركة الإمام ﷺ هو الحلول الناجمة والجديدة التي يقدمها الإمام ﷺ للعالم ليس من اجل تطوره فحسب بل من اجل انقاده من المخاطر الوشيكة والمحدقة به والتي يمكن ان تؤدي به الى الهلاك والزوال.

قد يؤدي في اي وقت الى ركود بنهارعنده النظام الاقتصادي العالمي ثم ظاهرة الاحتباس الحراري الناتجة عن المعدلات العالية للغازات الصناعية والتي أدت الى ذوبان الجليد في المناطق المنجمدة مما يهدد بغرق الأرض.

ان هذه التحديات العربية هي نتاج طبيعي للنظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية المطبقة اليوم في الغرب والفارغة من اي مضمون ، فضلا عن ان صانعي القرار في هذه النظم قد تطورت قدراتهم للظم وخبراتهم على الأجرام لتستخير الموارد المتاحة على الأرض لصالحهم وعلى حساب كل المستضعفين في العالم (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا جَرِّمِيهَا يُجْرِمُوا فِيهَا وَمَا يَكُونُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ).

ان تداعيات هذه التحديات وما يمثلها قد يجعل المسيرة البشرية تواجه طريقا مسدودا تشبه النقطة التي وصلت لها حين بعث الرسول الأكرمﷺ (وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ).

مما يجعلها تتطلع بشوق الى من يستطيع انقاذها من المحنة ، عندها يصبح الظهور حاجة ملحة للبشرية وليس خيارا ترغب في قبوله او رفضه.

وفيه تتحول معظم الشعوب الغربية الى عقيدة الوحدانية الخالصة والتي لا يمكن بلوغها الا بالرجوع الى الإسلام المحمدي الأصيل والتمسك بولاية ولي الله الأعظم الإمام الحجةﷺ.

ان القيم الحضارية التي تجسدها حركة الإمامﷺ على ارض الواقع من حيث الشكل والمضمون على رقعة جغرافية تمتد على كل النوطن الإسلامي والذي قد يصحب وقتها قوة عظمى- مضافا اليه التحاق عيسى

ﷺ بحركة الإمامﷺ التي تجعل الكثير من هذه الشعوب تقبل دعوة الإمامﷺ طواعية ، ولكن بعد ارتفاع المانع المتمثل بانهيار النظم الاستكبارية الغربية التي تواجه اخطارا حقيقية محدقة ، وبعد زوال الكيان الصهيوني المحتل الذي تكون له ادوار خبيثة في هذا المجال.

ان ما نتوقفه على ضوء المنهج الطوعي وما لدينا من روايات صادرة عن المعصومينﷺ في هذه المرحلة هو ما يلي:

آ - كشف الإمامﷺ عن المضامين الحقيقية للقيم الإنسانية:
ان الإمامﷺ حين يسمى لتوحيد الشعوب في العالم ببناؤه للأمة الموحدة انما يأتي بعد تثبيته لبعيد المساواة بين البشر ، لأن محور حركة هذه الأمة هو اقراها بالعبودية لله الواحد الأحد ، والكفيل بصهر كل الفوارق بين البشر مثل اللون او الجنس او القومية. كما ان العبودية الحقيقية لله هي وحدما التي تعطي للإنسانية معنى حقيقيا للحرية ، اذ تستطيع تحرير الإنسان من كل عبودية سواء كانت نتيجة للاستكبار او حب

الدنيا او عبادة الهوى (بَضَعَ عَنَّهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ). ب- الكشف عن المنهج التوحيدي الذي تتطابق فيه السنن التكوينية والتشريعة:

ان الانجازات العلمية التي أحرزها الانسان المعاصر في مجالات العلوم التجريبية كالطب والفلك والكيمياء وغيرها قد ساعدت كثيرا في الكشف عن دقة النظم المودعة في الأسنان والحيوان والنبات والكواكب

وبقية الموجودات ، كما لاحظ الباحثون ايضا ان هذه النظم منسجمة فيما بينها باختلاف عوالم الموجودات وهو ما يصطلح عليه بدليل الإنسجام بين النظم (وَإِنَّ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَقْهَوْنَ تَسْبِيحَهُمْ).

ان الكثير من الفتوحات العلمية التي تم انجازها في عصرنا الحاضر يمكن ان تمهد الطريق لحركة الإمامﷺ لو اراد الكشف عن السنن التكوينية التي تحكم خلق الموجودات والتي تتجسد في منهج توحيدي ، الغاية والمنتهى فيه هو مسبب الأسباب وعلة الملل بارئ الخلاق اجمعين وهو الله سبحانه وتعالى ، ومن هنا جاء قول الإمام السجادﷺ : (رأس الحكمة مخافة الله).

أغلب الظن ان الإمامﷺ سينطلق في دعوته لبيان العقيدة التوحيدية للشعوب الغربية من آخر ما توصل اليه الباحثون في العلوم التجريبية ويوصلها بالسنن التكوينية او السنن الالهية التي تحكم الكون كاشفا عن حقيقة العلوم التي تتعلق ببواطن الموجودات ، عندها يدرك الباحثون ضخامة الفجوة بين ما توصلوا اليه وبين العلوم التي يبيتها الإمامﷺ جاء عن الإمام الصادقﷺ : (العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ما جاء به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فاذا قام قائمنا أخرج الخمسة وعشرين حرفا فبئها في الناس وضم اليها



العدد: ٢٧ . السنة الثالثة - شعبان / ١٤٢٢ هـ - 2011/7



قصص قصيرة

((واشرقت الارض بنور ربها))

حسام محمد ديوان



بن عليﷺ (من الغرفة المجاورة:
(لا تعجلي يا عمه فإن الامر قد قرب) .
نعم ابتها العمه لا تعجلي في ولي الله فإن فيه شبيها من (موسى بن عمرانﷺ) يخفاء ولادته .. وسيجري الله عليه سنن من تقدم من انبيائه .

ادركت العمه ذلك وراحت تقرأ على (نرجس) شيئاً من كتاب الله العزيز (إنا أنزلناه في ليلة القدر .. يس ، والقرآن الحكيم ، إنكم لن المرسلين...) . انتهت (نرجس) على كلمات الله التي كانت تلتى عليها فضمتها العمه قائلة : اسم الله عليك ..!تحسين شيئاً ؟
ردت عليها : نعم يا عمه ظهر الامر الذي اخبرك به مولاي .
وذهبت (نرجس) في عالم آخر تتلاشى فيه الحجب ، عالم تفتي اليه حيث رأّت كل شيء .. رأّت الملائكة وهي تنزل من السماء وتطوف بهذا البيت .. ورأت من يعينها على هذا الامر ..

اندهشت العمه إذ لم تجد (نرجس) في عالمها وكأنّ هناك ستار ضرب بينها وبين (نرجس) فعدت صارخة الى الامام الحسن وما أن رأها الامام حتى قال لها : (ارجعي يا عمه فإنك ستجدينها في مكانها) .
ورجمت العمه الى المكان الذي كانت ترقد فيه (نرجس) وماهي إلا لحظات وقد عادت (نرجس) من عالمها ..ولكن ليس لوحدها .. كان النور يسطع من (نرجس) ومن معها وقد غُشي بصر الملائكة ودقت النظر لترى (نرجس) واذا بها ترى (المؤمل) ساجداً على وجهه جاثيا على ركبتيه رافعا سيابته نحو السماء وهو يقول : (اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن جدي رسول اللهﷺ وأن ابي امير المؤمنينﷺ) ..ثم اخذ يعد اماماً اماماً من أئمة اهل البيتﷺ الى أن وصل الى نفسه فقال : (اللهم انجز لي وعدي واتمم لي أمري وثبت وطنتي وأملأ الارض بي عدلاً وقسطاً) .
عندها نادى الامام الحسن بن عليﷺ عمته من الغرفة المجاورة قائلاً : (هلمي الي ابني يا عمه) .
فجاءته به فظهر اليه الامامﷺ فرحاً وقال : (زعم الظلمة انهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل ، فكيف رأوا قدرة الله ..) .ثم سماء (المؤمل) .
بعد ذلك اندلع صباح هذه الليلة المباركة واشترقت الارض بنور ربها .

تسأل الهدوء والسكينة في هذه الليلة الى تلك البقعة التي لم تعرف السكون ايدا .. ويبدأ القمر يرسل اشعته البيضاء لينير شيئاً من تلك العتمة المطيعة .. فيما كان هناك شعور يسري في نفوس خائفة يشعرها بالامن فراحت تغفو إثر انقاف روحانية لم تشهدا من قبل .
لم تكن هذه الليلة في سامراء كسابقاتها من الليالي ، فهناك امر على وشك الحدوث قد يغير شيئاً من هذه المدينة البائسة ..بل وربما العالم اجمع .. هذا ما توحى به نباشير هذه الليلة .
سامراء تغفو بأكلها ما خلا بيت واحد في ذلك الحى الذي يدعى (درب الحصى) والذي ضم امرأة مباركة كانت وافقة لتصلي الليل وقد ارتضى امامها جسد لإمرأة يافقه ميمونة يوشك أن تكون ذات شان كبير ، في حين ضمت الغرفة المجاورة رجلاً يرقب نباشير هذه الليلة .. ليلة النصف من شعبان حيث سيولد (المؤمل) الذي انتظرتة الاجيال وتآوت من شوقه القلوب .
انتهت المرأة المباركة صلاتها وجلست معقبة وراحت اصابعها تلب خرزات مسبحة لها ، فيما تعلق قلبها بذلك الجسد المرعي امامها والذي كان لـ(نرجس) تلك المرأة التي جاءت من بعيد لتقتنر بحجة الله في ارضه (الحسن بن عليﷺ) في قصة طويلة حبيكتها يد السماء ..

تساءلت المرأة المباركة في نفسها وهي تحديق (نرجس) .هل حضا منها ؟ .وكيف يكون ذلك ؟ وليس فيها أي أثر لحمل او ما شابه .هل غلطت نفسي ؟ .لقد قلبتها جيداً ..
ولكن لا مجال للشك او الإرتياب في كلمات حجة الله (الحسن بن عليﷺ) ..وجال ذهن المرأة بتلك الكلمات التي كان اليقين يستقي منها والتي تلقفتها منه قبل غروب الشمس يا عمه إجعلني افطارك الليلة عندنا .فإنها ليلة النصف من شعبان فإن الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته .
قالت العمه : ومن امه ؟
قال الامامﷺ : نرجس
ردت العمه قائلة : والله . جعلني الله فداك . ما بها أثر !

اجابها الامامﷺ : هو ما اقول لك .
نعم هذه هي كلماته ..وهو الآن يرقب وينتظر في الغرفة المجاورة .
وطال الامر على العمه فسادت الى تساؤلاتها مرة اخرى ..ولكن متى يتحقق هذا الامر ؟ هامي (نرجس) نائمة وكل شيء ساكن والأدنى من ذلك خيوط الفجر التي بدأت تقبل وبعد لم يحصل شيء ..
ولم تقق العمه من تساؤلاتها إلا على صوت (الحسن

القاب الامام المهدي عليه السلام في الشعر العربي

غفران الموسوي

وقد ذكره بعض شعراء أهل السنة بهذه الكنية ألا وهو الفضل بن روزهان (ت ٩٠٩ هـ) بقوله:

سلام على القائم المنتظر

أبي القاسم العزم نور الهدى
سيطلي كالشمس في غاسق
يُنْجِيهِ من سيفه المنتقى
كما لقب:ﷺ (بالقائم) كما في بيت السيد الحميري:
وقلتا هو المهدي والقائم الذي

يعيش به من عدله كل مجذب
ففي حين دأب بعض الشعراء بناديه بكنية (ابوصالح) ، وكأنه من تأثر الفصحاء بمن حولهم من العوام ، إذ إنهم يطلقون على المهدي (ابوصالح) ، وثمة قصيدة حملَ عنوانها هذه الكنية للشاعر الحسين بن التقي بحر العلوم رحمه الله مطلعها.

أبا صالح يا راند الحق والنصر
ويا نخوة الايمان في غمرة الكفر
ومنها أيضاً:
أبا صالح يا ذيمة الخضب والبسر
تهلّ للعافين في الضنك والعسر

وكذلك:
أبا صالح خذها اليك خريدة
ولا ترجى الا القبول لها مهر
وقد يضفي الشعراء على الامامﷺ أنقاباً من عندهم بما تجود به قرائحهم كقول السيد حيدر الحلبي:

يا غيرة الله اهتفي

بحمىة الدين الحمىة
وقول الشيخ البهائي:
يا أمين الله يا شمس الهدى
يا امام الخلق يا بحر الندى
وهذا التصرف في تلقيب الإمام وارد في وصف الأفاضل: لأنّ من شأن الشعراء التفتن في الكلام.

يا حجة الله جابر الكاظمي

يا حجة الله ... وأغله أمانينه
فرحنته تحله ... ايمولذك بين الزجية
يا حجة الله يا برهانه ... يا مظهر الجود يا عنوانه
نورك بهل كون عمّ أركانه ... و الفرح معقود و انتّه اويانه
دلالي ناداك هاك الحانه ... أهلاً يموعود يا مولانه
يا بهجة الروح ... أهلاً يمهدينه
يا قرة العين و ذخر خير البرية...فرحنته تحله
ايمولذك بين الزجية
يا قرّة اعيون طه و نوره ... يالوجهك اهلال عالعمموره
بارينه سوّاك باجمل صوره ... و اذخرك للدين تحفظ سورة
رايات الأفراح هالمنشوره ... و العمر ويّك تم اسروره
نوّرت الأكوّان ... ياأمل هادينه يا أمل هادينه
و امجادك اتشع افخر لهل الوطنية...فرحنته تحله
ايمولذك بين الزجية
للنبي المختار جد الساده ... يالمهدي مذكور تحيي امجاده
و حيدر الكرار شخصك راده ... و كلب أم الالهار نال امراده
و صوت المحبين لجلك ناده ... يا ربي تحميه من حسّاده
من عين الأشرار ... يحفظلك بارينه يحفظلك بارينه
الساعة ظهورك تنتظر صبح و مسيه...فرحنته تحله
ايمولذك بين الزجية

يالمهدي واليوم سمحه اخروفاك ... واعليته هليت لامنعوفك
إحسبته خطار واحنه اضيوفك ... وللكرم والجود مد اجضوفك
ملينا الأحلام ريت اطيوخك ... تتحق اليوم واحنا انشوفك
مشتاكة الكلّوب ... والصبر ماذينه والصبر ماذينه
يمته نشاهد طلعة النور البهية ...فرحنته تحله

ايمولذك بين الزجية
مشتاكة القلوب تجذب حسره ... وايام الفراك صعبة ومرة
يمهدي شيصير لوفد مرة ... نرجع الملكاك باجمل سفره
تتلاقى الاحباب ويسامره ... نعلكلك اشموع يابن الزهرة
افراحنا اتعود ... يمك يوالينه يمك يوالينه
ونسعد يشبل العسكري ابلحظه هنيه ...فرحنته تحله
ايمولذك بين الزجية
ترجع الاحباب واحنه احبابك... نتسم بطيب من اطيابك
ونتعنّى زوار نول بابك ... ونكعد يموعود يم سردابك
الله الله محلة أعتابك ... من تنعب انكول طال اغيابك
تتلاكّه الارواح ... والفرح حادينه والفرح حادينه
واللي فرح لافراحكم حصل هدية ...فرحنته تحله

ايمولذك بين الزجية
باسمك يمهيوپ يامهدينه ... نطلب الحاجات من بارينه
عندك اله جاه والينه ... وبجاهك ابهم ميخلينه
ممدود اله اليوم ها ايدينه... يالمهدي ننخاك تشفع لينه
من رب الافلاك... تطلب يغالينه تطلب يغالينه

موال مهدي

سهمك

بالمهدي رُكّ الجفّت من عَـكَب عَنه أو سَهـك
كل يوم أَوَلْتُ أَظْهورك هات أمره أو سَهـك
وبحافر الغوج كل شامخ يساوي أو سَهـك
ونشوّف سيف الفقار من العَـمد ينسك
بجي كل دليـك السَعَه ابجّتك السبـط ينسك
يا صام خيل الفَرَج لـرُـضـ النـجـف ينسك
تـبرـج عُدُدْـها اوعُدُدْـها ما هُو مِـيّه وُلـف
وأشهر الصّـمّـصام وَطـوي اخيـول امِـيّه وُلـف
راية الصّـاحب تـرف والسيف ويّاه وُلـف
ياخذ ابشار الـينادي ثوب عندك سَهـك

مسجات مهدوية

حسن الظالمي

انه وصلت مرحلة حببك فلا تنقاس
رايد اصلك ملعتك ولو تحبجي عنيا الناس
مجنون كألوا صرت بالمهدي تاج الراس

شوف البحار شبعد مدت شواطيلها
وشوف الجبال شكتر مرتفعه اعاليها
حبك ببـن فاطمة زاد وطلعـا عليها

ترتيلة في ذكرى ولادة الامام المهدي عليه السلام

شعر: عبد الحمادي الحكيم



حلم بين مهدنا واللمحد
أن نرى بيننا (الإمام المهدي)
حلم نغعد الجفون عليه
حين نغفو، شوقاً، أبا عن جد
نرتجيه أن لا يطول علينا
عجل الله يوم ذاك الوعد

يا ليالي البعاد سيري عجالي

وهلمي يا منجزات الوعد

قربي لي وصل (الحبيب المفدى)

وابعدي الروح عن ليالي الصد

نفد الصبر يا ليالي الوصال الحلو

حتى ضاق بالهم جلدي

هي ذي ثانيا تمود قريش

بطواغيته، بذاك الحقد

أين منها (من يملأ الأرض قسطاً)..؟

بعد ما جانب طريق الرشد

أين منها (بقية الله في الأرض)

المرجى...؟ أين (الامام المهدي)..؟

أو أحيا حتى أرى يوم فتح الأرض

يسري من الحجاز ونجد..؟

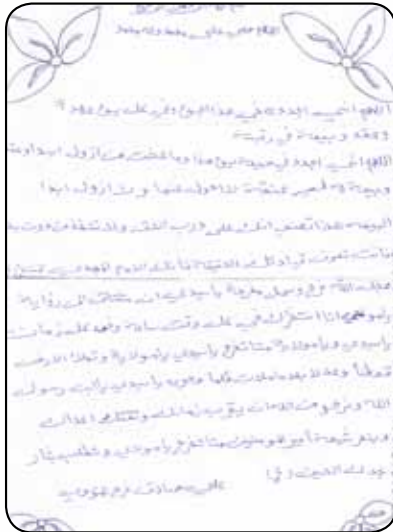
وأرى الطلعة البهية يا ربي..؟

فداها مالي وأهلي وولدي

وصباي الهاني وعز شبابي

وهوى خافقي وأيام سعدي

من رسائل الصغار للامام عليه السلام



بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وال محمد

السلام عليك يا امام المهديﷺ

اللهم اني اجدد لك في هذا اليوم وفي كل

يوم عهدا وعقدا وبيعة في رقبتي اللهم اني اجدد

لك في صبيحة يومي هذا وما عشت من ايامي

عهدا وعقدا وبيعة له في عنقي لا احول عنها ولا

ازول ابدا ...

البيعة هنا تعني ماتزال على درب الحق

مهما مضيت فيه لا تميل عنه ولا تتخذ من دونه

بدلا فالت تعرف فيادتك الحقيقية اللهم صل

على وليك واين اوليائك الذين فرضت طاعتهم

واوجبت حقهم واذهبت عنهم الرجز وطهرتهم

تطهرا فانك الامام المهديﷺ المنتظرعجل

الله فرك وسهل مخرجك يا سيدي اني مشتاق

الى رؤيتك يا مولاي انا بانتظارك في كل وقت وفي كل ساعة وفي كل زمان يا سيدي ويا مولاي متى
تخرج يا سيدي ويا مولاي وتملا الارض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا يا سيدي بين رسول
الله ونرجو من الله ان يقرب زمانك وتقتل اعدائك وتنصر شيعة امير المؤمنين متى تخرج يا مولاي
وتطلب بثار جدك الحسينﷺ .
حسين صادق فرج الموسوي

ابحث عن الكلمة الضائعة

م	ظ	ت	ن	ا	س	و	ا	ن	ل
و	ع	و	و	ج	و	د	ك	ب	ل
ل	ذ	ر	ل	ا	ب	ف	ة	ع	ا
ي	ب	ي	ا	و	م	ع	م	د	ي
ل	ت	ب	ا	ل	ل	ا	د	ن	ج
ا	ظ	ي	ض	ا	ا	ا	ر	ه	ا
ي	و	ب	ل	م	ل	م	ك	ز	ي
ل	ل	ح	ة	ك	ا	ل	ر	ف	ا
ي	س	ت	ع	ذ	ب	ه	ي	ي	ل
ا	ل	ف	ج	ر	ف	ط	ل	ل	ا

اشطب على كلمات بيتي الشعر واستخرج كلمة السر المكونة من (٩) حروف وهي اسم سورة من القرآن الكريم من قرأها أمن من فتنة الدجال :

الا – طل – وان – عذبت – ياليل – بعده –

فمن – بعد – طول – الليل – يُستعذب – الفجر–

حبيبي – أماري – في – وجودك– ضلة –

ولولاك – للإيجاد – ما – انتظم – الامر

